مكتبة الملك فهد الوطنية



نموذج تسجيل مخطوطة

بيانات المخطوطة

عنوان المخطوطة: حكمة العين

المؤلف : نجم الدين علي بن محمد (دبيران) الكاتبي القزويني

تاريخ النسخ : ١٢٣٣ هـ

عدد الأوراق : ٦٧

المقاس : ١٤,٥ X ٢٣,٥ سم

نوع المادة : أصلية

الرقم : ٣٢

مخطوط في الطب
مجهول اسم المؤلف
سنة التأليف ١٢٣٣ هـ





كتاب الطبيعيات

[illegible]

[illegible] سر بر ده [illegible]
هر سال [illegible]
پس از هجرت پیغمبر
صلی الله علیه و سلم [illegible]
گذشته [illegible]
[illegible]
[illegible] جنت [illegible]
چیزی ماند اگر یکی ماند [illegible]
نظر کن و اگر دو ماند [illegible] دوم نظر کن
و علی هذا القیاس سر ماه از آن روز [illegible]
[illegible]
گردد والله [illegible] اعلم بالصواب

محرم	دوشنبه	جمعه	چهارشنبه	یکشنبه	پنجشنبه	سه شنبه	شنبه	[illegible]
صفر	چهارشنبه	یکشنبه	جمعه	سه شنبه	شنبه	پنجشنبه	دوشنبه	جمعه
ربیع الاول	پنجشنبه	دوشنبه	شنبه	چهارشنبه	یکشنبه	جمعه	سه شنبه	[illegible]
ربیع الآخر	شنبه	چهارشنبه	دوشنبه	جمعه	سه شنبه	یکشنبه	پنجشنبه	[illegible]
جمادی الاول	یکشنبه	پنجشنبه	سه شنبه	شنبه	چهارشنبه	دوشنبه	جمعه	[illegible]
جمادی الآخر	سه شنبه	شنبه	پنجشنبه	دوشنبه	جمعه	چهارشنبه	یکشنبه	پنجشنبه
رجب	چهارشنبه	یکشنبه	جمعه	سه شنبه	شنبه	پنجشنبه	دوشنبه	جمعه
شعبان	جمعه	سه شنبه	یکشنبه	پنجشنبه	دوشنبه	شنبه	چهارشنبه	یکشنبه
رمضان	شنبه	چهارشنبه	دوشنبه	جمعه	سه شنبه	یکشنبه	پنجشنبه	دوشنبه
شوال	دوشنبه	جمعه	چهارشنبه	یکشنبه	پنجشنبه	سه شنبه	شنبه	چهارشنبه
ذوالقعده	سه شنبه	شنبه	پنجشنبه	دوشنبه	جمعه	چهارشنبه	یکشنبه	پنجشنبه
ذوالحجه	پنجشنبه	دوشنبه	جمعه	چهارشنبه	یکشنبه	جمعه	سه شنبه	شنبه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

سبحانك اللهم يا واجب الوجود ويا مفيض الخير والجود
افض علينا انوار رحمتك ويسر لنا الوصول الى كمال [illegible]
وخصص نبيك محمدا وآله بافضل صلواتك واعظم تحياتك
وهيّئ لنا من الامور ما هو خير لنا فاعلموا اخواني ان جماعة من
رفقائي وفقكم الله وإياهم للاطلاع على حقائق الامور
لما فرغوا من تحصيل الرسالة المسماة [illegible] التي
الفناها في سالف الزمان التمسوا مني ان اصنف لهم كتابا
في العلمين الآخرين اعني الالهي والطبيعي وكان خاطري بالهموم
كلها مشغولة متردّدة غير فارغة ولا مائلة الى التأليف والكتابة
وترتيب الخطاب بسبب اضطرابات ظهرت في الزمان الآني
المنتشرة شفقة عليهم [illegible] علمهم و[illegible] حب

معشرهم وشرعت في تحرير رسالة مشتملة
على القواعد الكلية للعلمين المذكورين مع اشارات
الى دقائق وتنبيهات على حقائق غفلت عنها اكثر
المصنفين في هذا الفن مرتبة على قسمين الاول في الالهي والثاني
في الطبيعي مستعينا بواهب الصور والحيوة ومتوكلا
على مفيض العدل والخيرات انه حري بالتوفيق ومعين للفهم
القسم الاول في الالهي والثاني في الطبيعي وفيه مقالات المقالة الاولى
في الامور العامة وفيها مباحث البحث الاول في الوجود
والعدم تصور الوجود بديهي الوجود جزء من تصوري
المتصور بالبداهة بديهي فالوجود بديهي وهو مشترك
والا لزال اعتقاد الوجود بزوال الاعتقاد بالخصوصية
لبطل انحصار الشيء في الموجود والمعدوم ضرورة ان
الواقع في مقابلة كل وجود خاص ولما صح انقسامه
الى الواجب والممكن والتوالي باطلة اما الاول فلانا اذا
اعتقدنا ان الممكن موجود له سبب ممكن الوجود وجزمنا

بوجوده وكك الست ثم اذا اعتقد ان الست واجب الوجود زال اعتقاد كونه ممكن الوجود ولا يزول اعتقاد وجوده فاذا الاعتباران متغايران **والشرطية** الاولى ممنوعة لاحتمال ان يكون وجود كل ماهية ممكنة زائدا عليها ح ويجوز قيام بعض افراده بنفسه وهو وجود الواجب فلا يجب زوال اعتقاده بزوال اعتقاد الخصوصية وكذا الثانية لان المقابل للعدم كل ماهية هو وجودها الخاص بها وما ذكره لبطلان التالي الاول فضعيف لجواز ان يكون الاشتراك لفظيا فلهذا لا يزول اعتقاد الوجود بزوال اعتقاد الخصوصية وعلم منه ضعف بطلان تالي الشرطية الثالثة **قال** وان معنى الوجود عبارة عن كون الشيء في الاعيان والشك في ان الموجودات متمايزات كثيرة في هذا المعنى وهو نفس ماهية الممكنة لا داخلا فيها والا لكان بعض كل ماهية هو عين بعض وجوده او ليس كالتعقله والتالي باطل لانا قد نعقل المثلث مع الشك في وجوده ولما كان ضميمة اليها

ما نقلنا من صدق ما هو صادق عليها والتالي باطل لان السواد يصدق عليه انه قابل للوجود والعدم دون السواد و مع الوجود لا يصدق عليه ذلك لانه لو كان داخلا فيها لكان اعم الذاتيات المشتركة فكان جنسا فتباين الانواع الداخلة فيه بعضها عن البعض بفصول موجودة متميزة عن الانواع بفصول اخر وهكذا الى غير النهاية ولكان امتياز الواجب عن الممكن بفصل مقوم فيكون الواجب مركبا وانه محال **وهو** نفس حقيقة واجب الوجود والا لكان وجوده داخلا فيها او خارجا عنها والاول يستلزم التركيب والثاني كونه ممكنا لافتقاره الى الماهية وكل ممكن لا بد من علة وعلته ان كانت الماهية لزم تقدمها عليه بالوجود لوجوب تقدم العلة على المعلول بالوجود فيكون الماهية موجودة مرتين وان كانت غيرها لزم افتقار واجب الوجود في وجوده الى سبب منفصل وما كان كذلك لا يكون واجبا لذاته **واقول** يمنع وجوب تقدمها عليه بالوجود

لجواز ان يكون الماهية من حيث هي هي علة
من غير اعتبار وجودها وعدمها كما في القابل وقوله
العلم بما ذكرنا من البديهيات ضروري لان المفيد للوجود لابد
ان يكون له وجود بخلاف القابل فانه مستفيد للوجود والمستفيد
للوجود يمتنع ان يكون موجودا بذلك الوجود من حيث هو
وجود يقتضي اللاتجرد والا لكان معروضا للتجرد او غير مقتض
لشي منهما والاول يقتضي ان يكون وجود الممكنات مجردا
والثاني افتقاره في تجرده الى سبب منفصل ولان وجوده
معقول وحقيقته غير معقول فوجوده غير حقيقته ولان
وجوده لو كان وجوده عين حقيقته لما كان واجب الوجود
امرا مشتركا لا يمكن تعقله الا بين امرين لانا نجيب عن الاول
بان التجرد امر عدمي فلا يفتقر الى سبب وعن الثاني بانا لا نم
ان وجوده معقول بل المعقول الوجود من حيث هو وجود
وعن الثالث بانا لا نم عروض الوجوب له بل الوجوب عين
ماهيته وبحث ان يعلم ان اطلاق لفظ الوجود على حقيقة واجب

واجب الوجود

الوجود وعلى ساير الموجودات الممكنة
بالتشكيك فان بذلك تنحل كثيرا من الشبهة واعلم
وعلم انا نتصور امورا لا وجود لها في الخارج ونحكم
عليها بالاحكام الثبوتية المحكوم عليه بالصفة الثبوتية
يجب ان يكون موجودا لان ثبوت الصفة للشي فرع ثبوت
ذلك الشي اذ ليس في الاعيان فهو في الاذهان فثبت
القول بالوجود الذهني وان الحقائق الكلية لا وجود
لها الا في الاذهان اذ كل موجود في الاعيان فهو متشخص
ولا متشخص من المتشخص بكلي لا يقال لو حصلت الحرارة
والبرودة الكليتان في الذهن لزم اجتماع الضدين
ولكان الذهن حارا وباردا معا لانا لا نم تحقق التضاد
بين الامور الكلية لا نم فيضا الصورة الذهنية الحرارة
والبرودة وقبول الذهن لهما ولقائل ان يقول لا نم انا
نتصور امورا لا وجود لها في الخارج بل كل ما نتصوره
صورة موجودة فاما بنفسها او في شي من الموجودات

الغائبة عنا وقيل وهذا هو الذي ذهب اليه الحكماء
فانهم اتفقوا على ان جميع الامور مرتسمة في العقل
الفعال فالموجود في الذهن موجود في الخارج لا في الذهن
من الموجود الخارجية الا ان الماهية ثابتة توجد فاعتبرها
وثانيهما في نفس الاول يسمى بالوجود العيني والثاني بالوجود
الذهني وان كان كل منهما وجودا عينيا وجوده غير المعدوم
شرط معدوم مشهور كما صححوا الحجة بل قنعوا فيها
بالمثال وقالوا القتل ليس شرا من حيث ان القاتل
كان قادرا على القتل ولا من حيث ان الالة كانت قاطعة ولا
حيث ان عضو المقتول كان قابلا للقطع بل من حيث
انه ازالة الحيوة عن ذلك الشخص وهو فقد عدم باقي
الوجود ثابتة خيرات والمعدوم ليس شيئا اى لا تكون الماهيات القيود
متقررة في الخارج عارية عن صفة الوجود والا لكان على
لزوم الخارج مما لا يكون له في الخارج لكونه في الخارج وانه مح
واحتج الامام عليه بان المعدوم اما منفي او اخص

اخص منه او اعم منه والثالث باطل لانه مح
لحال ان لا يكون نفيا محضا والا لم يبق بين العام
والخاص فرق واذن ثابت وهو صادق على المنفي وكل
منفي ثابت انه مح فتعين احد الامرين الاولين واياما
كان ينتظم قياس بحكم الكل معدوم منفي ولا شيء من المنفي
بثابت فلا شيء من المعدوم بثابت وفيه نظر لانا لا نم الحصر اذ عني
بالمعدوم المعدوم الممكن بل بينهما مباينة وان عني به المعدوم
المطلق فلم لا يجوز ان يكون اعم ولا يكون نفيا محضا وقوله
لو كان نفيا لم يبق فرق بين العام والخاص قلنا لا نم بل
يمتاز الخاص عنه بانه ممتنع وجوده في الخارج والعام
بجواز حصوله في المعدوم الممكن الوجود ويستلزمه لكن الكلام في
ح قولنا بعض المعدوم ثابت وهو لا يصلح ان يكون كبرى
في الشكل الاول احتجوا بان المعدوم معلوم وكل معلوم
ثابت فالمعدوم ثابت والكبرى ظاهر الفساد والمعدوم
لا يعاد مع جميع عوارضه وقت آخر والا لا عيد مع

لكون الوقت من عوارضه ١٢

اختصاصه بالوقت الذي كان موجودا فيه فيلزم
اعادته في وقت آخر فيلزم زمان آخر وانه محال وحكى
الامام عن القائلين بهذا القول جوابا آخر وهو انه لو صح
اعادته لصح اتصافه بامكان العود وهو محال لان الامكان
صفة وجودية فيستحيل اتصاف المعدوم به الثاني لو امكن عوده
لامكن عود الوقت الذي وجد فيه ابتداء فيمكن ان يعاد مع
ذلك الوقت فيكون مبتدأ من حيث انه معاد الثالث انه لو
امكن عوده لامكن عوده مع مثله وانه محال لاستلزامه
عدم الامتياز بين الاثنين **وفيها نظر** لانا لا نسلم ان الامكان
صفة وجودية وانه لو امكن عوده لامكن عود الوقت
الذي وجد فيه ابتداء وانما يلزم ذلك ان لو امكن اعادة كل
معدوم وهو ممنوع ولا نسلم انه لو امكن عود كل منهما وحده
لامكن عودهما معا سلمنا لكن لم لا يجوز ان يكون مبتدأ من
حيث انه معاد واما الثالث فلا نسلم صدق الشرطية لجواز كونه
وانما يصدق لو امكن وجود مثله وهو ممنوع واحتجوا بانه لو امتنع

معاد ١٢
وانما يلزم ذلك ان لو لم يكن ذلك الوقت

امتنع فذلك الامتناع ان كان لما هو هو وجب
ان لا يوجد اصلا وان كان لعرض كان هو بحسب ذاته
ممكن العود وهو المطلوب وجوابه ان المفروض امتناع وجود
الشيء ولا يلزم من كون هذا الامتناع لما هو هو ان لا يوجد
اصلا بل اللازم منه ان لا يوجد بالوجود الثاني لا بالوجود
المطلق وربما يحتج المنكرون الى دعوى الضرورة **وفيه نظر**
لان هذا القول اخبار عن عدم المطلق لان الشيء
ما لم يعلم لم يعلم اضافته الى غيره فالعدم المضاف لا يمكن
ان يعلم الا بعد العلم بعدم المطلق بل الصحيح ان لكل واحد
من العدم المطلق الذي هو اللاكون المطلق والعدم الخارجي
الذي هو اللاكون في الخارج والعدم الذهني الذي هو اللاكون
في الذهن صورة في الذهن فيعرض لمفهوم اللاكون في
الذهن لعله كونها في الذهن لانه يعرض الكون في الذهن
لامتناع ان يكون احد النقيضين عين الآخر ولا واسطة بين كون
الشيء موجودا او معدوما وبعضهم اثبت بينهما واسطة

وسمها بالجال وفساده ظ لان العلم بما ذكرنا من
المقدمة ضروري **البحث الثالث في الماهية** ان لكل شيء حقيقة
هو بها هو وهي مغايرة لجميع ما عداها لازما كان او مفارقا
فالفرسية من حيث هي فرسية لا واحدة ولا لا واحدة على ان يكونا
واحد ايجاد حالة ومفهومهما او عن مفهومها بل الواحدة
صفة منضمة اليها فيكون الفرسية معها واحدة وكذلك اللاواحدة
اذا انضمت اليها كانت معها لا واحدة فالفرسية من حيث
هي فرسية ليست الا الفرسية والماهية لا بشرط شيء موجودة في الخارج
لانها جزء من شخصها الموجود في الخارج وبشرط لا شيء لا
وجود لها في الخارج لا الموجود في الخارج يلحقها التعين فلا يكون
مجردا والفاعل لا تأثير له في الماهية لان الانسانية لو كانت
بجعل جاعل لزم من الشك في وجوده الشك في كون الانسانية
انسانية بل تأثيره في وجودها فقط وذهب بعضهم الى
ان البسيط غير مجعول لانه لو كان كذلك لكان ممكنا لان
المجعول لا بد ان يثبت له الامكان وهو ان قام به قبل الوجود

الوجود لكان كيفية ثبوتية الوجود الا ان الماهية
متقدمة عليها وان قام به بعد الوجود لكان الامكان
الشيء متأخرا عن وجوده وجوابه منع الحصر لجواز ان يكون
صفة عدمية فلا يفتقر الى محل موجود به **وصح** من زعم انه مجعول
بان المركب من البسائط فلو لم يكن البسيط مجعولا
لم يكن المركب مجعولا ضرورة وجوب تحقق المركب عند تحقق
البسائط وكذلك لو صح نفي المجعولية للكلية **وفيه نظر** لجواز
ان يكون المركب مجعولا من حيث ان يكون حصول وجوده مجعولا
او انضمام البسائط بعضها الى بعض مجعولا والحقيقة التي
تلتئم من امور فان تحققها بعد تحقق تلك الامور وارتفاعها
بعد ارتفاع واحد منها عينيا او ذهنيا والجزء المتقدم يستغني
عن سبب جديد وهذا الاستغناء ان اعتبر في الوجود العيني يقال له
الغني عن السبب وان اعتبر في الوجود الذهني يقال له البين
الثبوت والاستغناء عن السبب اعم من الجزء لان اللازم قد يكون
على نعت التقدم والاول مطلق الحصول ومطلق الحصول اعم

من الحصول على المتقدم فان معلول الهيئة حاصل
منها غير متقدم عليها وعلم مما بيّنا انه لا يلزم من كون
الشيء غنيا عن السبب الجديد وكونه بيّن الثبوت كونه جزءا
والهيئة المركبة لا بد ان يكون لبعض اجزائها افتقار الى
البعض والا لامتنع التركيب فان الحجر الموضوع بجنب الانسان لا
يحصل منهما حقيقة متحدة ولا ينتقض ذلك بتكون العشرة
من الآحاد والمعجون من الادوية والعسكر من الاشخاص
لان الهيئة الاجتماعية التي هي الجزء الصوري في كل واحد منها
مفتقرة الى البقية ولا يمكن ان يحتاج كل منها الى الآخر والا لاحتاج
الى البعض وجزء المهية قد يكون بحيث يتميز وجود بعضها عن بعض
في الخارج كالنفس والبدن للانسان فانهما جزءان له وقد يكون
بحيث لا يتميز لكن الا في الذهن كالسواد فان وجود جنسه لا يتميز
عن وجود فصله في الخارج والا فان لم يكن شيء منهما محسوسا
بانفراده وعند الاجتماع ان لم يحدث هيئة محسوسة لم يكن السواد
محسوسا وان حدثت فتلك الهيئة معلولة لاجتماعهما فيكون

فيكون خارجة عنهما عارضة لهما فلا يكون التركيب
في السواد من قابلية وفاعلية لانا لا نعني بالسواد الا
تلك الهيئة المحسوسة وان كان احدهما محسوسا كان الاحساس
بالسواد احساسا باللونية المطلقة او بما يقابله الصرف وان
كان كل منهما محسوسا كان الاحساس بالسواد احساسا بمحسوسين
فيثبت ان جنس السواد لا يتميز وجوده عن فصله الا في الذهن فقط
وذلك بسبب الاشتباه لا امتياز بين ما هيتهما في الخارج والا لكان الحكم
الذهني بالتركيب فيما لا تركيب فيه خطأ فانهما متمايزان
في الوجود بحسب الحقيقة اما بحسب الوجود فلا اساس
الا في الذهن فقط وفيه نظر لانا لا نعلم ان التركيب يكون
في قابل السواد وفاعله لا فيه اذ لم يكن شيء منهما محسوسا
بانفراده وعند الاجتماع يحصل هيئة محسوسة واما لزوم
ذلك ان لو كانت تلك الهيئة عارضة لهما وهو ممنوع وجزء الشيء
ان اخذ بشرط ان لا يكون معه زيادة مشخصة كان جزءا
ومادة ان كان جسما وصورة ان كان فصلا وان

فقط

اخذ من حيث هو هو من غير التفات الى امر يقوم
معه شيء او لا يكون كان محمولا لانا لو جاز حمل
الجزء على الكل فاذا قلنا الانسان حيوان فان كان المراد
انهما متحدان في المفهوم كان كاذبا وان كان المراد ان الانسان
موصوف بالحيوانية كان كاذبا ايضا لان الجزء مقدم على
الشيء من الصفة متقدم وان كان المراد امرا ثالثا فبينوه
لانا نقول المراد انهما متحدان في الوجود لان الحيوان
المطلق لا يدخل في الوجود الا بعد تقيده فانه ما لم يصر
ناطقا او صاهلا او غيرهما من الفصول لا يمكن دخوله
في الوجود فاذن الوجود لا يعرض الا الحيوان المركب
فانه الحيوان الناطق اذ كان مركبا الجنس الماهية
لكن وجوده بعينه هو وجود الحيوان وعرض الامام
عليه بان الجزء من حيث انه جزء له وجود مغاير لوجود الجزء
المتقدم عليه ولو حصل له مع المركب وجود اخر كان له وجود
وانه سؤال مشكل والجواب عنه ضعيف واجزاء الماهية ان كان

للحيوان ح

كان بعضها اعم من البعض يسمى متداخلة والا
متباينة والمتداخلة ان كان بعضها اعم من
الاخر مطلقا فان كان العام مقوما بالخاص فهو مقوم
به فهو كالحيوان الناطق فانه متقوم بالناطق لكونه
متصفا به وان لم يكن موصوفا به فهو كالموجود
المقول على المقولات العشرة وان كان الخاص مقوما
بالعام فهو كالشيء الاخير المتقوم بالحيوانية التي لا توجد
الا فيه وان كان كل منهما اعم من الاخر من وجه فهو كا
لحيوان والابيض والمتباينة وهي كثيرة فان الشيء اما جعله
الفاعل علة كالعطار فانه اسم لفاعل مقرونة بالقابل او
بالصورة كالافطس اذ جعلناه اسما للانف الذي فيه
التقعير او بالقابلية اذ جعلناه اسما للتقعير الذي
في الانف او بالغاية كالخاتم فانه اسم للحلقة التي
واما معلولا له كالازواج للحاملات او معا الاقوم علة ولا
معلولا وهي الا ان يكون حقيقة الاضافة او نحوه

والاول اولى ان تكون كلها متشابهة كالعدد المركب
من الآحاد او مختلفة اما معقولة كتركب الجسم من الهيولى
والصورة او محسوسة كتركب الخلقة من اللون والشكل والثاني
كالاقرب والابعد والبنى كالشر الذي يعتبر في حقيقته
نوع من الشر والمهية ان كان نوعا محصلا فالحقيقية
وجزؤها بحيث ان يوجد الا ان جزؤه موجود موجود دون ان حصلت
باعتبار عقلى او الاعتبارية كالحيوان الابيض لا يحتاج ان يكون
جزؤها موجودا لجواز تركبها من موجود ومعدوم كالجاهل
والاعمى والماهيتان المتفقتان في بعض الاجزاء اذا اختلفا
في شيء كان مابه الاشتراك غير مابه الامتياز والاول هو الجنس
والثاني هو الفصل قال الشيخ ان الفصل علة لوجود الجنس والا
فالجنس ان كان علة فاينما وجد الجنس وجد الفصل وان لم
يكن علة له فيستغنى كل منهما عن الآخر فيمتنع التركيب وجوابه منع
الملازمة الاولى لم لا يجوز ان يراد بالعلة المحتاج اليه والثانية ان اراد
بها العلة التامة لجواز ان لا يكون شيء منهما علة تامة

تامة للآخر ويحتاج احدهما الى الآخر فيصح التركيب
قال الامام في ابطال قول الشيخ ان الابيض فصل للحيوان
الابيض وليس علة لوجوده والقوى النباتية فصل الجسم
النباتي مع ان الجسم قد يبقى بعد زوالها وجوابه ان كلام
الشيخ في المهية الحقيقية وما ذكر من قبيل الاعتبارية وبقاء الجسم
بعد زوال القوى عنه ممنوع والمشترك كالحيوان في بعض الذاتيات
اذا اختلفا في اللوازم دل ذلك على التركيب لامتناع استناد
اللازم الخاص الى الامر المشترك واما الاشتراك في الخارج والسلوب
واختلاف المهية فيهما فلا يوجب التركيب اما الاول فلان
كل بسيطين مختلفين بالمهية مشتركان في سلب ما عداهما
عنهما واما الثاني فلما مر من ان البسيط المركب الى احد اجزائه
هو من طبيعته واختلافه اياه في بعض المشترك مع انه لا تركب فيه
ولا يجوز ان يكون المتشخص عدميا لان العدم لا يتميز له
في الاعيان فلا يتخصص به غيره ولانه جزء من المتعين الموجود
فيكون موجودا وفيهما نظر اما الاول فلانه مصادرة

على المطلق واما الثاني فلانه لم انه حر من المعلق اي لا دليل على ما
معروض لتعين من الان الاربعة المذكورة منهما فلانه انه موجود
وهو ان الكل اما بالماهية او بالفاعل او بالقابل المخصوص نوعه
في شخصه المخصوص نوعها في الشخص ولكان بقوابل المختلفة او
استعداداته المختلفة بعرض لقابل واحد كان له تعينات مختلفة
قيل ان الطبيعة ان كانت محتاجة لذاتها الى المحل كان وجودها
في المحل ابدا والا كانت غنية عنه لذاتها والغني عن الشيء
لا يعرض له لحاجة لعارض **وفيه نظر** لانه لا يلزم من عدم احتياجها
الى المحل لذاتها استغناؤها عنه لذاتها لا لاتحاد او كان
التعين بنوعها لكان له ماهية كلية مقولة على الاشخاص
فيحتاج كل شخص من الاشخاص التعين في امتيازه عن شخص اخر
منها الى تعين اخر ولزم التسلسل ولكان انضيافه الى الماهية
موقوفا على امتيازها عن غيرها بتعين اخر ولكان التعين
المخصوص الذي انحصر نوعه ان كان بالماهية او بالفاعل
المنحصر نوعها في الشخص وان كان بالقابل فتعين القابل ان

كان بفاعل اخر لزم التسلسل وان كان بالمقبول لزم
الدور لانا نقول لا نسلم الاول فلانا نمنع امتناع التسلسل اللازم
فانه من جانب المعلول ولا برهان على امتناعه واما الثاني
فلانا نمنع الشرطية لجواز استنادها عن غيرها بنفسها
واما الثالث فلانا نمنع الحصر لجواز ان يتعين بسبب الفاعل بشرط
استعداد يعرض للقابل بسبب حادث يقتضي ذلك ويكون
قبل كل حادث حادث لا الى نهاية كما هو مذهبنا فلم لا يلزم
لزوم الدور فانه يجوز ان يكون ماهية كل واحد من القابل
والمقبول علة لتعين الاخر وتقييد الكلي بالكلي لا يوجب التشخص
فانا اذا قلنا لزيد انه الانسان العالم الورع او انه تكلم كذا
في يوم كذا في وقت كذا فبقي كل منهما مشتركا **البحث الثالث**
في الوحدة والكثرة الوحدة مغايرة للوجود لان الكثير من
حيث انه كثير موجود ولا شيء من الكثير من حيث انه كثير بواحد
وللتشخص ايضا لان البسيط كالنقطة اذا جزئ زالت وحدته
وما زالت هويته والا لكان التفريق اعداما للكلمة وهو

والا لكانت عبارة عن سلب الكثرة فالكثرة ان
كانت عدمية كانت الوحدة وجودية والمقدر خلافه و
ان كانت وجودية لزم تقومها بالامور العدمية وانه
على البديهة والا لكانت اما نفسها او داخلا فيها وهما باطلان
لما مر في الوجود ولان الوحدة تقابل الكثرة والسواد لا يقابلها
لا يق الوحدة لو كانت وجودية لكانت لها وحدة اخرى ولوحدتها
وحدة اخرى فيلزم التسلسل ولانها لو كانت زائدة فوحدة الماهية
المركبة ان قامت بكل جزء منها لزم قيامها بالمحال الكثيرة
وان قام بكل جزء منها شيء منها لزم انقسامها وان قامت
بجزء واحد كانت صفة الماهية قائمة بغيرها لانا نقول الاول والثاني
فانه مع التسلسل اللازم ممنوع واما الثالث فلا نم الحصر لجواز قيامها
بالعرض لا يمتنع قيام الجوهر بالعرض والكثير اذا كان له وحدة
من جهة فجهة الكثرة غير جهة الوحدة فجهة الوحدة اما مقومة او
عارضة او لا مقومة ولا عارضة فان كانت مقومة فان كانت مقولة
في جواب ما هو فهو الواحد بالجنس ان كانت مقولة على مختلفات

الحقائق فهو الواحد بالنوع ان كانت مقولة على متفقات
وان كانت مقولة في جواب اي شيء هو فهو الواحد
بالفصل وان كانت عارضة فهو الواحد بالموضوع كالكاتب
والضاحك او بالمحمول كالقطن والثلج وان لم يكن مقومة ولا عارضة
فهي كما يقال نسبة النفس الى البدن هي نسبة الملك الى المدينة فان
جهة الاتحاد وهي التدبير ليست مقومة ولا عارضة للنسبتين بل
للنفس والملك والواحد بالشخص فان لم يقبل القسمة
وليس له مفهوم وراء انه شيء بحيث لا ينقسم فهو الوحدة وان كان
له مفهوم وراء ذلك فهو النقطة ان كان ذا وضع والا فهو العقل
وان قبل القسمة فان كانت اجزاؤه متشابهة فهو الواحد بالاتصال
سواء كان قبوله القسمة لذاته كالمقدار او لغيره كالجسم البسيط
والا فهو الواحد بالاجتماع وكل منهما ان حصل له جميع ما يمكن
فهو الواحد بالتمام وهو اما وضعي كالدرهم الواحد او صناعي
كالبيت الواحد او طبيعي كالانسان الواحد وان لم يحصل له جميع
ما يمكن فيه فهو كثير والاثنان لا يتحدان لانهما بعد الاتحاد

ان بقيام موجودين بهما اثنان وان عدما او احدهما
فلا اتحاد لان المعدوم لا يتحد بالمعدوم ولا بالموجود
واما ان اعداد فظاهر وليست ماهيتها نفس كون تلك الاعداد
لانها قد تكون حجارا او نباتا او غيرها فكونها اعدادا زايد
عليها وليس العدد عبارة عن عدم الوحدة لتركبه من الوحدات
التي هي امور موجودة لان الوحدة عرض والعدد متقوم بها
فيكون عرضا ولكل مرتبة من مراتب العدد عرض عام
هو كونه كثرة وخاص هو خصوص تلك الكثرة وهي صورتها
النوعية لاختلافها بالخواص اللازمة كالصمم والمنطقة [illegible]
بالفصول وقوام كل نوع من العدد بالوحدات التي فيه لا بالاعداد
التي فيه فان العشرة ليست متقومة بالخمسين اي ليس تقومها بهما
او الخمس تقومها بالثلاثة والسبعة او بالاربعة والستة او الاثنين مع عدد
لانا نعني بالعدد ما يقبل القسمة الى اثنين وما فوقه لا الواحد كذلك وهذا
مثلا ان الكثرة كافي لنوع والا فهما المخالفة وتعيينهما
الغيرية والمتقابلان هما اللذان لا يجتمعان في ذات واحدة

ماهيتها م

او بالثمانية والاثنين م

واحدة من جهة واحدة في زمان واحد فان كانا وجوديين
فان كان يعقل كل منهما بالقياس الى الاخر فهما المتضايفان
والا فالمتضادان او يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف وان كان
احدهما وجوديا فقط فان اعتبر التقابل بينهما بالنسبة الى موضوع
قابل للامر الوجودي اما بحسب شخصه او نوعه او جنسه القريب
او البعيد فهما العدم والملكة الحقيقيان او بحسب الوقت الذي
يمكن حصوله فيه فهما العدم والملكة المشهوران وان لم
يعتبر فيهما ذلك فهما السلب والايجاب ويكون احدهما كاذبا
فقط وساير المتقابلات لا يجوز ان يكذبا واما المتضايفان
والعدم والملكة فلخلو المحل عنهما واما الضدان فعند عدم
المحل وعند وجوده ايضا لاتصافه بالوسط كالفاتر او الخلو
عنه ايضا كالشفاف وقد يكون احد الضدين لازما للموضوع
وقد لا يكون وح اما ان يمتنع خلو المحل عنهما كالصحة والمرض
عند من لا يقول بالحالة الثالثة او يمكن وح اما ان لا يحصل
هناك وسط كقولنا الفلك لا ثقيل ولا خفيف او يحصل

البدن الحي لا يخلو عنهما م

صورت فلک



والاتحاد اما ان يعبر عنه باسم محصل كالفاتر او يسلب
الطرفان كقولنا لا حار ولا بارد لا الابيض المقابل من
حيث انه مقابل والسواد من حيث انه ضد من المضاف وانتم قد
جعلتم الاول اعم من المضاف والثاني قسيما له لانا نقول
التضاد والعدم والملكة داخلان تحت التقابل وغير
داخلين تحت التضايف والسواد من حيث انه سواد مضاف للبياض
وغير مضاف له فالتضايف غير التقابل وغير التضاد نعم
التضايف عرض لهما لعارض هو اخذ المتقابل من حيث انه
مقابل واخذ السواد من حيث انه ضد فالتقابل والتضاد
عرض لهما بحسب الذات والتضايف بحسب العارض ولا امتناع في كون
الشيء اعم من غيره ومقابلا له بحسب الذات واخص منه بحسب العارض
والواحد يقابل الكثير لكن لا شيء من جهة الاقسام بل لان
الواحد من حيث انه مكيال يقابل الكثير من حيث انه مكيل فالتضايف
عرض لهما لاضافة عرضت لهما ولا تقابل بين الاعدام
لامتناع ان يكون العدم المطلق مقابلا للعدم المطلق والمضاف

في كونه جزءا منه ويكون المضاف مقابلا للمضاف
لتضادهما على كل ما هو مغاير لهما والا فالامر ان منهما ما يصح
عليهما التعاقب ومنهما ما لا يصح كالطرفين عن الوسط فيه
فانه لا بد ان يتوسطهما ليكون **البحث الرابع** في الوجوب
والامكان والامتناع كل مفهوم ان امتنع عدمه لذاته
فهو الواجب لذاته وان امتنع وجوده لذاته فهو الممتنع لذاته
والا لم يمتنع عدمه ولا وجوده لذاته بل امكن كل منهما له لذاته
فهو الممكن لذاته والكل من الاول والثالث وجود في الخارج اما الثالث
فلان من الموجود ما هو مركب وكل مركب ممكن لافتقاره الى
اجزائه التي هي غيره واما الاول فلان مجموع الممكنات الموجودة
ممكن فله علة تامة موجودة هي لا يجوز ان يكون نفسه وهو
ظاهر ولا داخلة فيه لتوقفه على كل واحد من اجزائه فلا يكون شيء
منها علة تامة له فهي موجودة خارجة عنها وكل موجود خارج
عن جميع الممكنات الموجودة واجب لذاته واذا ثبت ذلك فاعلم
ان الوجوب هو تحقق الشيء الوجود لذاته والواجب

لذاته له هذه الصفة فلا يحتاج في وجوده الى غيره
فهذه الصفة معلولة للاول والامتناع هو استحقاق
عدم الشيء لذاته والممتنع له هذه الصفة فلا يحتاج الى
في عدمه الى غيره والامكان هو استحقاقية الشيء لذاته
لا استحقاقية الوجود والعدم من ذاته والممكن له لذاته هذه
الصفة فيحتاج في وجوده وعدمه الى غيره بالضرورة وا
الوجوب مقتضى لثبات الوجود فكلما كان كذلك كان وجوديا
فيكون وجوديا وهو نقيض ما هيته وجب الوجود الا لكان داخلا
فيها او خارجا عنها والاول يقتضي التركيب والثاني
تقدم الصفة الوجودية للماهية على وجود الماهية لتقدم
الوجوب على الوجود لانا نقول لو كان الوجوب ثبوتيا لكان
زائدا على الذات لكونه نسبة بينها وبين الوجود فيساوي
سائر الموجودات في الوجود ويخالفها في ماهيته فوجوده غير
ماهيته فماهيته ان لم يستحق ذلك الوجود لما هي هي كانت
ممكنة العدم فالواجب ايضا كذلك وان استحقت استحقاقها

فماله ان كان زائدا لزم التسلسل وان لم يكن زائدا لم يكن
الوجوب ثبوتيا زائدا وهو المقصود خلافه لان استحقاق
الوجود تابع علته فلو كان ثبوتيا لزم ثبوت الصفة
للموصوف قبل ثبوته ولانه لو كان ثبوتيا لكان خارجا
عن الذات لكونه نسبة بينها وبين الوجود والوجود نسبة
النسبة للمنتسبين فيكون ممكنا فلا يجب الا بوجوب علته
فللماهية وجوب قبل هذا الوجوب وانه محال لانا نجيب عن الاول
بان الوجوب بعض الماهية لما بينا فيكون مخالفا لسائر
الموجودات بامر عدمي سلمنا لكن لا نم ان ماهيته لو كانت ممكنة
لكان الوجود ممكنا في امكان الصفة لا بوجوب امكان الموصوف
سلمنا لكن لا نم انه يلزم على تقدير ان استحقاقها
للوجود يكون محالا وعن الثاني بمنع انه يلزم المذكور فان
اللازم منه يكون ثبوت الصفة قبل ثبوت الموصوف لا ثبوتها
للموصوف قبل ثبوته وعن الثالث بمنع انه يلزم الدور فان
دوره بينا وهو ان الوجوب نسبة فهو ممنوع وبتقدير تسليمه

فلا يلزم استلزام وجوب مغاير للنسبة لكل واحد من المنتسبين
خروجها عن كل منهما فان المجموع النسبة الى كل واحد من
المنتسبين وتلك النسبة مغايرة لكل واحد منهما وداخلة في مجموع
النسب واما الامكان فاحتج الامام على كونه عدميا بانه لو كان
ثبوتيا لكان وجوده ثبوتيا وغيره الثبوت مغايرة لماهيته فوجود غير ماهيته
فاتصافها بالوجود ان كان واجبا لذاته لزم صيرورة الممكن
لذاته واجبا لذاته لاشتراط وجوب الامكان بوجوده وان كان ممكنا لزم
امكان آخر ولزم التسلسل والانتهاء الى امكان الواجب لذاته و
لان الامكان لو كان ثبوتيا وهو متقدم على وجود الممكن
لزم تقدم الصفة على الموصوف ان ثبت له وقيامها بغيره
ان ثبت لغيره ولانه نسبة بين الماهية والوجود فلو كان ثبوتيا
لزم تأخره عن الوجود وهو ضعيف لانا نمنع استحالة التسلسل في الامور
ونمنع تقدم ما هو صفة للشيء بغيره في زمان هو قبل
زمان وجود الموصوف ونمنع تقدم ما عرض له الا بحسب
عن محل الذات علته واحتج الحكيم على كونه ثبوتيا بانه لو

كان واجبا

لو لم يكن ثبوتيا لم يكن الشيء في نفسه ممكنا لانه لا
فرق بين قولنا لا امكان له وقولنا امكانه لا
بانه يصح للاشياء العدمي فيكون وجوديا والجواب على ما ذكره
المصنف عدم الفرق بين القولين ممنوع لكون حرف النفي في الاول لنفي
الامكان بالكلية وفي الثاني لاثبات صفة العدم والفرق بين نفي
الامكان بالكلية وبين اثبات الامكان العدمي ممكن على انهما
متساويان وعلى ما ذكره غير الرسول هو لكونه منافيا للوجوب
الوجود لكونه عدميا بما ذكره الامام وهو مختار الاخير وكيف
كان لما يعرض للممكن اذا اخذ مع قطع النظر عن وجوده وعدمه
لانه ان اخذناه مع الوجود كان واجبا وان اخذناه مع
العدم كان ممتنعا وهو قد يكون ممكن الوجود لذاته وقد يكون
ممكن الوجود لغيره والاول اعم لان المفارق قد يمكن وجوده بالذات
ويمتنع حصوله لغيره والامكان اللازم للماهية كان لها
فيقتضي وجودها عن واجب الوجود لذاته او غيره عن كل ما يمتنع
الانفكاك عنه دائما والا لتوقف على شرائط فيكون

النظر

كان الامكان عن الواجب
العقل اللازم للماهية
مبارك شاه

امكانا فان احدهما اللازم للماهية والثاني الاستعداد التام
الذي يحصل لها عند حصول الشرائط وارتفاع الموانع
وهذا الثاني يكون لا محالة حادثا مسبوقا بحوادث اخر
لا الى نهاية فيكون كل سابق مقربا للعلة الموجبة للمعلول بعد
بعدها عنه وذلك انما يكون بحركة دائمة ولا بد لتلك الحوادث
من محل يتخصص بالاستعداد لوجود وقت دون وقت ولحادث دون
حادث وذلك المحل هو المادة فكل حادث فله مادة وحركة سابقة
عليه والممكن يجب وجوده عند وجود العلة التامة لوجوده لا
يبقى ممتنعا معها فيجوز وجوده في وقت دون آخر فاختصاص
وجوده بما هو فيه ان كان لا لمرجح وقع الممكن لا لمرجح وان
كان لمرجح لم تكن العلة التامة علة تامة بل جزءا منها
بالمرجح ثم يوجد لامتناع ان يكون مع السبب التام لم يو
لا موقوفا لا يجوز ان يكون احد طرفيه اولى به لذاته وان لم ينته
الى حد الوجوب لان الطرف الآخر ان امتنع وقوعه كان طرف
الاولوية منتهيا الى حد الوجوب وان امكن توقف حصول تلك

تلك الاولوية على عدم سبب ذلك الطرف فلا يكون
ذات الممكن كافية في حصولها وكل ممكن فهو محفوف بضرورتين
احدهما سابقة على وجوده هي وجوب فيضانه عن علته التامة
والثانية متأخرة عنه هي الضرورة بشرط المحمول ولا
يخلو شيء من الموجودات عن هاتين الضرورتين وثبوت الامكان
للممكن واجب والا لجاز زواله عنه فيجوز ان ينقلب الممكن واجبا
او ممتنعا **البحث الخامس** في الحدوث والقدم قد يراد بالحدوث
وجود الشيء بعد عدمه في زمان مضى وهذا المعنى لا يكون الزمان
حادثا وقد يراد به احتياج الشيء في وجوده الى غيره وامتناع
او لم يدم للقدم معنيان مقابلان للمعنيين للحدوث فيكون الممكن محتاجا
يستحق مع ذاته لا استحقاقية الوجود والعدم لذاته فهو محدث
الا وهو متقدم على استحقاقية احد جانبيه لانه ما بالذات
اقدم مما بالغير والحدوث لا يكون علة الحاجة الى المؤثر ولا جزءها
ولا شرطا لها لتأخره عن وجود الشيء المتأخر عن تأثير المؤثر فيه المتأخر
المتأخر عن حاجته اليه المتأخرة عن علتها وهو كيفية زائدة

على وجود الحادث والا لكان الشيء حال بقائه حادثا
وعلى العدم السابق والا لكان قبل حدوثه حادثا وقد
نفيه لئلا يلزم تسلسل الحوادث والحادث الزماني متقدم عليه بمادته والمدة اما
تقدم مادته فقد بيناه واما تقدم المدة فلما بينا من وجوب تقدم
حركة عليه سرمدية لوجوب وجود الزمان وقد صحح الشيخ
تقدم مادته عليه اي الحادث قبل حدوثه ممكن وهذا الامكان
ليس هو الامكان العائد الى القادر لجواز تعليله بهذا الامكان
وهو ثبوت لا امر وجودي يستدعي محلا ويكون قديما والا لكان له محل

وقد عرفت ما فيه **المقالة الثانية** في العلل والمعلولات وفيها مباحث

البحث الاول في اقسام ما يحتاج الشيء اليه كل ما يحتاج الشيء اليه
يسمى علة وهي جميع ما يتوقف عليه الشيء واما غير تامة
وهي بعض ما يتوقف عليه وجوده وهي ان كانت داخلة في المعلول
فهي المادية ان كان بها وجود الشيء بالقوة والا فالصورية
وهي اذا حصلت كان الشيء موجودا الا انها فقط لان بها
وان كانت خارجة [illegible]

وجوده

ية ان كان لاجلها الشيء وهي علة لعلية العلة الفاعلية
ومتاخرة في الوجود عن الشيء في الخارج لكنها متقدم عليه في العقل
وان شرط السالم عن الشيء نفسه وعدم المانع داخل في الشرط وجزء
من العلة التامة المادية لان الحركة تفتقر الى عنصره وما تنسب
الى الصورة فالعلة [illegible] المعلول اذا ارتفع ارتفعت العلة التامة لانه
لا يرتفع المعلول الا ويرتفع الا وقد كانت العلة التامة مرتفعة قبله ولا
يتخلف المعلول عن العلة التامة **البحث الثاني** قال لا يمكن
ايجاد واجب الوجود لانه اذا كان وجوده موجودا [illegible] وان
واجبا لانه قد حصل المرام وان كان ممكنا فلا بد له
علة ومعلولية ان كانت واجبة لانها قد حصل المطلوب وان
كانت ممكنة افتقرت الى علة اخرى والكلام فيها كالكلام
[illegible] فيتسلسل او يدور وكلاهما باطلان اما الدور فلانه لو توقف
وجود الشيء على ما يتوقف على وجوده لزم توقفه على نفسه
لان المتوقف على المتوقف على الشيء متوقف على ذلك الشيء واما
فلان الجملة المركبة من الآحاد الغير المتناهية ممكنة لافتقارها

المقدمة

الى اجزائها فلها علة وهي استحالة ان يكون بعضها لا
بعدم الشي على نفسه لاجزء منها لان المؤثر في الجملة مؤثر
في كل واحد من اجزائها فيلزم كونه مؤثرا في نفسه بل في اجزاء خارجة
عنها وهي جزء خارج عن جملة الموجودات واجب لذاته وفيه نظر لانا لا نسلم ان
المؤثر في الجملة مؤثر في كل جزء منها فانه يجوز ان يكون الجملة معلولة
الى المؤثر ويكون بعض اجزائها علة له حاصلا للمؤثر اخر و
لموجب لذاته فالمعلول الذي يعدم بعض اجزائه على البعض مالم يكن علته
التامة الى كان ينتفي وجوده مع الجزء المتقدم كالاخر لزم تخلف المعلول عن
العلة التامة وايضا كان لانتفاء الجزء المتقدم اجزاء لزم تقدم المعلول سلمنا ولكن
لم لا يلزم بان الخارج عن جميع الجملة خارج عن جملة الموجودات الممكنة حتى يلزم
من ان يكون الخارج عن هذه الجملة واجب الوجود لذاته وانما يلزم
ذلك ان لو اشتملت هذه الجملة على جميع الموجودات الممكنة وهو ممنوع فانه
يجوز ان يكون غير الوجود جمل غير متناهية كل واحد منها يشتمل على
موجودات ممكنة غير متناهية سلمنا ولكن لا يلزم من ان يكون الخارج
عنها واجب الوجود ابطال التسلسل ثم في تناول ذلك والصواب ان يقال

بل بعد لزوم الدور او التسلسل لنقض ابطال اللازم ان
كان هو الدور فهو باطل ملازم تقدم الشي على نفسه وان
كان هو التسلسل فاما ان يكون باطلا اولم يكن فان كان يلزم المطلوب
وعند ذلك ظهر ان الطريق في اثبات المطلوب ما ذكرناه لانا
لا نسلم ما ذكرتموه من المنع فانا لا نسلم ان العلة التامة للشي يستحيل
ان يكون نفسه لانا نقول العلم بهذه المقدمة ضروري فان العلة التامة
للشي يجب تقدمها عليه بالوجود والشي يستحيل ان يتقدم على
نفسه بالوجود لا يقال المجموع مركب من الواجب لذاته وجملة الموجودات
الممكنة وعلته لا تكون نفسه فما ينتقض ما ذكرتموه من مقدمة الضرورية
لانا نقول من الشي المجموع اما ان يكون موجودا او لم يكن فان كان
يلزم ثبوت موجود واجب لذاته اذا كان موجودا فظاهر وان كان لم
وجود المجموع وجود جزئه واما اذا لم يكن موجودا فلما ذكرنا من
الدليل السالم عما ذكرتم من النقض لا يقال لو ثبت تسلسل العلل الى غير
النهاية لحصل جملتان احدهما من معلول معين الى غير النهاية والثاني
من الذي قبله بمرتبة الى غير النهاية فاذا تنبه ان انطبقت على الاولى

المجموع

عند مقابلة الجزء الاول منهما بالجزء الاول من الاولى بالسوية
والثاني بالثاني والثالث بالثالث وهلم جرا كما اذا نقص كل الا ادون منهما
لم ينطبق بل ينقطع فيتناهي بحيث في الاولى زادت عليها بمرتبة واحدة فيتناهي
ايضا او نقول الثانية اما ان تستغرق الاولى على تقدير التطبيق او لا تستغرقها
او نقول الثانية اما ان يصدق عليها انها قابلة للتطبيق على الاولى او لا
يصدق عليها وكيف ما كان على الاول يلزم الاول وعلى الثاني يلزم الثاني ولانه
لو تسلسلت العلل فالمرتبة بين المعلول وبين كل واحد من علله متناهية
الكل متناه والا لكان بينه وبين كل واحد من علله علل غير متناهية فما
لا يتناهي محصور بين حاصرين وانه محال وهذا الوجه ذكره صاحب الاشراق واما قوله
كلاهما ضعيفان اما الاول فلانا لا نعلم ان الثانية اذا لم ينطبق على الاولى
بالتمام ينقطع فانه يجوز ان يكون عدم انطباقها عليها بالتمام ناشئا عن
توهم مقابلة اجزائهما باجزائهما واما العقل الثانية فلانا لا نعلم استحالة
الشخص مثل الزائد على تقدير التطبيق فان التطبيق صحيح فيجوز ان يلزم [illegible]
ولانا لا نعلم من انقطاعهما على تقدير التطبيق لو لم يستوعبها انقطاعها في نفس
الامر واما الثالثة فلانا لا نعلم انقطاعهما ان لم يصدق عليهما انهما

انهما قابلة للتطبيق لا بد له من برهان واما الرابع فنقول
لم لا يجوز ان يكون بينه وبين كل واحد من علله علل غير متناهية
كما ان الكل متناه بالنسبة واما ما لزم ذلك لو كان الكل والمعلول بينه وبين
علة من علله وهو ممنوع وهو اول المسئلة البحث الثاني في ان الموجود
الشخص لا يجتمع عليه علتان مستقلتان والا لكان واجبا بكل
واحد منهما لو جود وجوده عند وجود علته التامة وجوبه بالذات فيلزم
الاستغناء عن الاخرى فيلزم الاستغناء عن كل واحد منهما عند وجوده
بكل واحد منهما ولانه لم يكن لكل واحدة منهما مدخل في وجوده لم
احدهما علة تامة وان كان لكل واحدة منهما مدخل لكان لكل واحد منهما
جزء للعلة التامة وقد فرض انهما علتان مستقلتان هذا واما
النوع فيجوز ان يجتمع عليه علتان مستقلتان على سبيل البدل بعضها



تقع بعلة وبعضها باخرى لان حرارة النار للارض اما فيها اما
لها او لغيرها مدخل في وجودها والا لم يكن الحرارة مدخل في وجودها
عكس الفلك لم نغت عنها وان كان لكل مدخل في وجودها لعقد علتها
وكذا نقول في حرارة شعاع الشمس المنعكسة وسائر جزئيات الحرارة

بالنسبة الى ما هي طارئة له ولقائل ان يمنع امكان الانفكاك
لم لا يكون شيء منهما محتاجا الى الآخر لا نوع الطبيعة النوعية محتاجة
الى علة معينة لشيء منهما والا لكانت غنية عنهما لذاتها فلا
يعرض لها الحاجة اليهما لانا نقول الملازمة من عدم احتياجها
اليهما لذاتها غناها عنهما لذاتها لجواز ان يكون الطبيعة
عرضت لها الحاجة اليهما بل الذي عرض لها الحاجة اليهما هو فرد من افرادها
والطبيعة غنية عن كل واحد من العلل المعينة ومحتاجة الى علة ما
لكن كل واحد من العلل لما اقتضت وجود جزئي منها يلزم منها الطبيعة
لاستحالة الجزئي عليها. البحث الرابع في ان البسيط من غير تعدد
الآلات والقوابل والشرائط لا يصدر عنه امران لانه لو صدر عنه امران لكونه
مصدرا لاحدهما غير كونه مصدرا للآخر فهما اما داخلان او احدهما داخل او خارجان
كان جزءا منه وايا ما كانا خارجين كان مصدرا لهما ويتسلسل او ينتهي الى ما يكون
او احدهما داخلا وفيه ولقائل ان يقول يمنع كونه مصدرا لهما امرا
خارجين وانما يلزم ذلك ان لو كانت المصدرية محتاجة الى العلة وليست
كذلك بل هي من الاعتبارات العقلية التي لا تحقق لها في الخارج فلا يحتا

ج الى العلة. البحث الخامس في ان البسيط لا يكون فاعلا
وقابلا لمعانيه واحد لان اعتبار كونه فاعلا غير اعتبار
كونه قابلا فاذا ضرورة ان ما له الاعتبار الاول مغاير لما له الاعتبار الثاني
فيتعدد فيها ان الاعتباران او احدهما ان كان جزءا لزم
التركيب وان كانا خارجين كان مصدرا لهما فيلزم التسلسل او الانتهاء الى ما يكون
احدهما جزءا لا ما مر وضعفه معلوم مما مر. البحث السادس في ان القوة الجسمانية
طبيعية كانت او قسرية لا تقوى على تحريكات غير متناهية اما الطبيعية فلان
قوة كل الجسم اقوى واكثر من قوة بعضه وليست زيادة جسم
في العدد يؤثر في مبدأ التحريك لان قبول الجسم الصغير للتحريك ان كان
لحيثية مشتركة بينه وبين الاكبر لو حرك كل القوة جسما من
مبدأ لا عن النهاية فبعضها لو حرك جسمه ذلك المبدأ الى غير
النهاية وحركات الكل ازيد من حركات البعض لاستحالة الاستواء في المعلول
مع الاختلاف في العلة فيلزم الزائد على غير المتناهي في الجهة التي هو بها
غير متناه وهو ممتنع فتعين انه تحرك قوة كل المبدأ حركات متناهية
النصف الآخر ايضا يكون متناهية لما مر وحركات الكل متناهية لانه

انضمام المتناهي الى المتناهي لا يوجب اللاتناهي واما
الثاني فلانها لو حركت جسما من مبدأ لا على النهاية فنصف
ذلك الجسم لو حركته مثل حركاتها الا لكانت الحركة مع العائق كالحركة لا مع
العائق وان حركته ازيد فيقع الزيادة على غير المتناهي من الطرف الذي
وانه محال وجه الاول ضعيفة لجواز ان يكون حركات كل القوة غير متناهية و
كل حركات كل واحد من النصفين مجموعهما متناهية وكذا التالي لانا لا
وقوع الزيادة على غير المتناهي وانما يلزم لو كانت الحركات مجتمعة
في الوجود بالفعل وفيه نظر وهذا المنع يرد على الاول ايضا

المقالة الثانية

في احكام الجواهر والاعراض وفيها مباحث البحث الاول في تحقيق
ماهية الجوهر والعرض كل امرين حل احدهما في الآخر وحصلت منهما
حقيقة متحدة لا بد ان يكون لاحدهما حاجة الى الآخر والا امتنع التركيب
بينهما فان كان المحل غنيا مطلقا يسمى موضوعا والحال فيه عرضا
وان كان محتاجا يسمى هيولى والحال فيه صورة فالموضوع
ان كان له تحصيل تحت جنس وهو المحل والعرض والصورة
... تحصيل تحت جنس وهو المحل فالجوهر هو الماهية

التي اذا وجدت في الاعيان كانت لا في موضوع ويخرج
عنه الواجب تعالى اذ ليس له ماهية وراء الوجود ويدخل فيه الصور
العقلية للجواهر لانها وان كانت في الحال حالة في موضوع لكن
يصدق عليها اسم الجوهر وكونها في موضوع لا ينافي جوهريتها لان
الجوهر هو موجود لا في موضوع على تقدير الوجود في الخارج وجوهر
الاشياء لا تتبدل بحسب الوجود واما العرض فهو الموجود في الموضوع وحقيقة
جاز ان يكون الشيء الواحد جوهرا وعرضا ضرورة ان الصور العقلية للجواهر
الكلية نعم لو فسر العرض بماهية اذا وجدت في الاعيان كانت في
موضوع كانت الصور جواهر وبطل الاعتراض ثم الجوهر ان كان حالا
في المحل فهو الصورة وان كان محلا فهو الهيولى وان كان مركبا منهما فهو الجسم
والا فان كان متعلقا بالاجسام تعلق التدبير والتصرف فهو
النفس والا فهو العقل البحث الثاني في اثبات الهيولى الجسم اما متصل واحد
والا لكان مركبا من اجزاء لا تتجزأ او من اجسام صغار كل واحد منها متصل
الانقسام الحسي ... في الاوهام او باختلاف العرضين ... الاول محال
لانا اذا ... جزء بين جزئين فالوسط ... مانع من تلاقي الطرفين ...

وفي بعض النسخ ...

وضعناه

يلاقي الوسط احدهما غير ما به يلاقي الآخر فيلزم انقسام
الوسط وان لم يكن بان يكون متلاقية مثل [illegible] في وسط وطرفي الكل
ايضا محال لان الجسمية العرضية او الوهمية او غيرهما [illegible] فيه وتكون
طبيعة كل واحد منهما مثل طبيعة الآخر ومثل طبيعة المجموع [illegible]
وما يصح بين اثنين يصح بين اثنين آخرين فيصح اذن بين [illegible]
ما يصح بين منفصلين وبين متصلين يصح بين [illegible] فيلزم
الانفكاك فيما يمتنع الانفكاك [illegible] الاتصال [illegible] لازم [illegible]
كان [illegible] طبيعيا [illegible] الطبيعة [illegible]
وهو يقبل الانفصال [illegible] والقابل له يمتنع ان يكون هو الاتصال
القابل يبقى مع المقبول والاتصال لا يبقى مع الانفصال فهو
[illegible] الاتصال فالجسم جزءان احدهما القابل للاتصال والانفصال
وهو الهيولى والآخر الصورة الاتصالية الحالة فيها المسماة بالصورة
الجسمية ويلزم من ذلك ان يكون كل جسم كذلك لان الطبيعة الامتدادية الجسمانية
[illegible] ان يكون عنه لا تنهاها الى الهيولى والا لما حلت فيها بل [illegible]
لذاتها [illegible] لجواز ان لا تكون غنية عن الهيولى ولا محتاجة بل [illegible]

فالطرفان متلاقيان

فيه عندهم

لذاتها

ص كل منهما الى سبب امر خارجي والصورة الجسمية [illegible]
عن الهيولى والا لكانت [illegible] لما [illegible] فتكون متشكلة [illegible]
محال لان [illegible] الاجسام [illegible]
الاشكال [illegible] شكل الجزء مثل شكل الكل [illegible] كان
المقدار الجسماني [illegible] فالقابل للفصل والوصل [illegible]
الهيولى [illegible] منها [illegible] الهيولى مقارنا [illegible] والهيولى [illegible]
عن الصورة والا لكانت متحيزة كانت قابلة للقسمة [illegible]
ان كل متحيز [illegible] ولو كانت
لكانت [illegible] الصورة ومقارنة [illegible] متحيزة [illegible]
الصورة [illegible] اما حال كون الصورة في الحيز او حال كون الصورة
[illegible] الحيز والاول محال [illegible] ما في الحيز [illegible]
[illegible] وجود الصورة في الحيز [illegible] لان [illegible]
الى الحيز هو الجسم لا الصورة [illegible] للصورة والاتصاف بالوجود
ولا بالعكس [illegible] ولا يستغني كل منهما عن الآخر [illegible]
والا لا يمتنع [illegible] فادى كل منهما حاجة الى الآخر [illegible]

تفتقر الى الصورة في بقائها والصورة تفتقر الى الهيولى
في تشكلها وتشخص كل منهما بالآخر وهي لا تنفك عن الصورة
الجسمية فلا تنفك عن صورة اخرى نوعية لان الاجسام مختلفة في اللوازم
لاختلافها في قبول الاشكال بسهولة وعسرة وبعدم قبولها
اللوازم بصورة اخرى لا يقوم لا بالجسمية ولا بالهيولى حتى يكون
الاجسام مختلفة بالهيولى لا نقول الهيولى قابلة فلا يكون فاعلة لما مر
لجواز ان يكون مستندة الى فاعل خارج وقد عرفت ما فيه من امتناع كون
الشيء قابلا وفاعلا معا والقوة مبدأ التغير في آخر من حيث هو آخر وانما قلنا
من حيث هو آخر ليندرج في هذا الرسم القوة التي هي مبدأ باعتبار وذو
مبدأ باعتبار آخر فان الطبيب مثلا اذا عالج نفسه فانه باعتبار انه معالج
مغاير اياه باعتبار كونه مستعلجا والطبيعة مبدأ الحركة ما هي فيه وسكونها
بالذات وخرجنا بقولنا وعن المبدأ الذي هو محرك ما هي فيه وسكونها
بالذات بالعرض بقولنا بالذات عن الحركات والسكنات بالعرض البحث الثالث
في اثبات النفس الناطقة بيانه من وجوه الاول ان القوة العاقلة
تعقل البسائط ضرورة ان المعقولات اما بسائط او مركبات

ولو تعقلها كان لا بد من تعقل البسائط ويلزم منه ان
يكون مجردة والا لكانت قابلة للقسمة فيكون البسيط منقسما
قابلا للانقسام لان الحال في احد جزئيها غير الحال في الجزء الآخر
الثاني المعقولات الكلية مجردة عن المادة فالقوة العاقلة لها كذلك والا لما
صح وقوع مقدار مخصوص في الحال في حال تعرضه لعوارض مخصوصة فلا
تطابق الافراد المختلفة بالصغر والكبر فلا يكون كليا الثالث ان القوة العاقلة
تدرك الوجود المطلق فيكون مجردة لان الوجود المطلق
فانه الوجود المطلق كانت عقلية كان الشيء متصفا بنقيضه وان
كانت وجودا كان الكلي متصفا بالجزئية لتشخصها وجودها الرابع
ان القوة العاقلة تدرك الاضداد معا فيكون مجردة والا لزم اجتماع
الضدين في جسم واحد الخامس ان القوة العاقلة لو كانت جسمانية لكانت حالة
في جرم من البدن هو محل لها لكانت دائمة التعقل له او غير عاقلة له اصلا
ضرورة ذلك الجرم لها ان كانت كافية لتعقلها اياه لزم الاول والا لزم الثاني
تعقلها اياه على حصول صورته في المادة لكن حصول الصورة ممتنع
لامتناع حصول صورتين مختلفتين في مادة واحدة فلزم الثاني واللازم باطل

فعلم ان القوة العاقلة مجردة عن المادة لكن لها حاجة الى
البدن والا لما تعطلت وفي هذه الوجوه نظر اما الاول فلان
ذلك انما يلزم ان لو كان الحلول سريانيا وهو ممنوع واما الثاني فلانه لا يلزم
من عدم مطابقة الكلي لما تحته من الافراد بحسب المقدار والعوارض عدم
مطابقته لها اصلا لجواز ان يطابقها بحسب الماهية على ان المفهوم الكلي المنتزع
من كل فرد من افراده هو مفهوم ذلك الكلي واما الثالث فلانه لا يلزم من
عدم كون الجزء الواحد موجودا ان يكون عدما صرفا حتى يلزم ما ذكرتم من
انه يجوز ان يكون امورا معدومة غير مفهوم الوجود والعدم ويحصل من اجتماعها
الوجود فظهر بانه ليس كذلك واما الرابع فلانا لا نم لزوم اجتماع الضدين
في جسم واحد وانما يلزم ذلك لو كانت صورة السواد ومثاله مضادة لصورة
البياض ومثاله وهو ممنوع بل المتضاد من السواد والبياض بعينهما لا مثالهما
سلمنا ذلك لكن لا نم استحالة ذلك في جسم واحد بل المستحيل اجتماعهما في
محل واحد لا في جسم واحد فانه يجوز ان يجتمع الضدان في جسم واحد بان
يكون احدهما حالا في بعض من اجزاء الجسم المحل والآخر في البعض الآخر
ويكون محل احدهما غير محل الآخر واما الخامس فلا نم ان الشعور بذلك العضو

العضو ان لم يكن كافية في ادراك القوة العاقلة في
الادراك على صورة اخرى حتى يمتنع اجتماعهما في تلك المادة بل
اللازم ان لا يتوقف الادراك على صورة اخرى فيجوز ان يكون ذلك الشيء مع حصول
اجتماعهما مع الشعور بذلك العضو **البحث الرابع** في اثبات النفوس الفلكية
حركات الاجرام الفلكية ارادية لانها لا تخلو اما ان تكون طبيعية او قسرية والاول
محال والا لكان المطلوب بالطبع مهروبا بالطبع والثاني ايضا محال لان القسر على خلاف
الطبع فحيث لا طبع فلا قسر لانها لو كانت قسرية لكانت على موافقة
القاسر فيلزم ان تكون كما في الجهة والسرعة والبطوء ويلزم منه ان يكون
انما نفوس مجردة عالمة لانها لو كانت صدرت عن تخيل صرف لما بقيت
على نظام مضبوط مر الدهور والسنين لان الدهور الطويلة مما اذن تعجز عنه
تعقل فلها قوى مدركة للامور الكلية وهي المسماة بالنفس المجردة وفيه نظر
لجواز ان يكون حركاتها طبيعية ويكون مطلوبها نفس الحركة او
قسرية ويكون القواسر مختلفة في الجهة والسرعة والبطوء صادرة عن
تخيل صرف ويبقى على نظام مضبوط مر الدهور **البحث الخامس** في اثبات
العقل الموجد للجسم بعض منه الصورة الجسمية على الهيولى ولا شيء من

توقف
... اثبات النفوس الفلكية

الاجسام كذلك لان الاثر الفائض عن الجسم انما يفيض على ما له
وضع بالنسبة اليه والهيولى لا وضع لها قبل الصورة فالموجد
للهيولى لا يكون جسما ولا واجبا لذاته لانه لا يصدر منه كل واحد من جزئيه بلا
واسطة لكان البسيط مصدرا لاثرين ولا يصدر احدهما بواسطة الآخر لتقدم
الهيولى على الصورة فالموجد لها اما نفس او عقل والاول ممتنع لانها محتاجة الى الجسم في
الافعال فتعين انه عقل وهو المطلوب ولانه قد ثبت انتهاء الممكنات الى موجود
واجب لذاته فيصدر عنه واحد منها وهو لا يكون عرضا والا لكان متقدما
على الجوهر لكونه علة لما بعده فهو جوهر ولا يكون جسما او جزءا منه ولا
نفسا لما مر فهو عقل ولقائل ان يمنع ان الاثر الفائض عن الجسم انما يفيض
على قابل له وضع بالنسبة اليه وبقية المقدمات ايضا ممنوعة كما عرفت
في ان كون الجوهر جنسا لما تحته ليس بسديد الا ان الماهيات التي
يصدق عليها اسم الجوهر جاز ان تكون مختلفة بتمام الماهية فيصح الاحكام
انه جنس والحاصل ان ثبوت تمايز البعض عن البعض بفصول جوهرية ممنوع
ان يكون للجوهر فصل مقوم للجوهر فيلزم ان يكون له فصل آخر الى غير النهاية وفيه
ان يكون جنسا للانواع دون الفصول لا يلزم كما يجب في الكل العقل

العقل الصادر عن الواجب لذاته مرتبا من الحس والعقل
واحدهما في الخارج مادة والآخر صورة فان صدرا عنه لا معا
او احدهما بواسطة الآخر لزم ما قلنا ولانا نقول لم لا يكون الصادر
عنه مادة مجردة لم تفض عليها صورة فان اجيب بما قام
الرابع في اقسام العرض المشهور ان اجناسها تسعة الكم
وهو الذي يقبل القسمة والتجزي لذاته والكيف وهو الذي لا يتوقف
تعقله على تعقل غيره ولا يقتضي القسمة واللاقسمة في محله اقتضاء اوليا
بل لاقتضائه الاولي ليخرج منه العلم بالمعلومات التي لا تنقسم فانه
يقتضي اللاقسمة بواسطة وحدة المعلوم والاين وهو حصول الشيء في مكانه
وهو اما حقيقي ككون زيد في مكانه الذي يختص به او غير حقيقي ككونه في البيت
او في السوق او في البلد او في الاقليم والمتى وهو حصول الشيء في الزمان ككون
الكسوف في ساعة كذا او في يوم كذا والاضافة والوضع وهو الهيئة
الحاصلة للشيء بسبب نسبة اجزائه بعضها الى بعض والى الامور الخارجة عنه
كالقيام والقعود والاضافة وهي النسبة المتكررة التي تعرض للشيء بالقياس
الى نسبة اخرى كالابوة فانها تعرض للاب بالقياس الى البنوة

والملك وهو هيئة تعرض للشيء بسبب ما يحيط به وينتقل بانتقاله
كالتعمم والتقمص وأن يفعل وهو هيئة تعرض للشيء حال تأثيره في غيره
كالمسخن ما دام يسخن والقاطع ما دام يقطع وأن ينفعل وهو هيئة
تعرض للشيء حال تأثره من غيره كالمتسخن ما دام يتسخن والمنقطع
ما دام ينقطع وكون هذه التسعة أجناسا عالية غير يقيني لأن
الماهيات التي يصدق عليها اسم الكم جاز أن يكون مختلفة تمام
الماهية وكذا غيرها من الأقسام وقيل الأجناس العالية من الأعراض
أربعة لأن العرض إن امتنع ثباته لذاته فهو الحركة والأفان كان
منقولا بالقياس إلى غيره فهو النسبة وإن لم يكن كذلك فهو الكم إن قبل القسمة
والتجزي لذاته وإلا فهو الكيف وأن يفعل وأن ينفعل داخلان تحت
الحركة وسائرها تحت النسبة ومنهم من جعل النسبة لما عدا الكم
والكيف ولا برهان على شيء من ذلك ومنهم من صرح في الحصار
في التسعة بأن النقطة والوحدة خارجتان عنها وفيه لأنا لا نعلم وجودهما
في الخارج وحملهما على المختلفات الحقائق حمل الأعراض والعرض ليس جنسا
لما تحته لتصور المقدار مثلا مع الشك في عرضيته ومنهم من قال

لأن الأعراض النسبية لا وجود لها في الخارج وإلا لكانت
حالة في محل وحلولها في المحل بعض نسبة فيكون حالة في محل
ويتسلسل وفيه لأن امتناع التسلسل ممنوع والكم وهو
الأول قبول المساواة واللامساواة لذاته أو بعض ذلك لكمية
والأساو الجسم الصغير ما ساواه الكبير لا أكثر اكها في الجسمية
قبول الانقسام وقد يراد به كونه بحيث يمكن أن نفرض فيه شيء
غير شيء وهو المحقق المقدار لذاته وقد يراد به الانفكاك كالموجود
لا أثنينية وهو المحقق لذاته لأن المحقق يجب بقاؤه عند
اللاحق والمقدار الواحد لا يبقى عند الانفصال بل المحقق لمادة
بسبب المقدار والثاني لأنه يمكن أن نفرض فيه أحد عادلة إما بالفعل
كما في العدد أو بالقوة كما في المقدار والمقدار زائد على الجسمية
لأن الجسم الواحد يتوارد عليه مقادير مختلفة كالشمعة مع
بقاء جسميته والكم منفصل إن لم يكن بين أجزائه حد مشترك ومتصل
إن كان وهو قار إن لم يكن قار الذات والمقدار إن كان قارا
وهو الخط إن لم يقبل القسمة إلا في جهة واحدة والسطح إن قبلها



في الجهة من الجسم ان قبلها في الجهات الثلث ويسمى
السطح والجسم التعليمي والطول قد يراد به بعد الامتداد وقد
يراد به الامتداد المفروض اولا او اطول الامتدادين والعمق
قد يراد به الثخن والبعد المقاطع للمفروضين والثخن النازل من اعلى
[illegible] بالذات ان اريد بها نفس الامتداد والا فكمية ماخوذة مع
اضافة ما والكم بالعرض هو الذي يكون الكم موجودا فيه كالمعدودات
او يكون موجودا في الكم كالشكل او يكون موجودا في محل الكم كالبياض و
الزمان كم بالذات لا مقدار بالعرض لانطباقه على الحركة المنطبقة على المسافة
والحركة كم بالعرض لانطباقها على الزمان والمسافة الذي هو كم
بالذات والابعاد متناهية الا لامكن ان يخرج خطان من نقطة
واحدة على هيئة الساقين يكون البعد الاول ذراعا والثاني ضعفه والثالث
ثلاثة امثاله [illegible] الى غير النهاية ولو فرض ذلك لامكن ان يكون بينهما
بعد مشتمل على امثال البعد الاول التي هي غير متناهية مع كونه محصورا بين
الحاصرين وهو محال لان الابعاد لو كانت غير متناهية لامكننا
فرض خط غير متناه مع كرة متحركة حركة [illegible] خط متناه موازٍ

والعرض قد يراد به البعد المقاطع للمفروض اولا واقصر الامتدادين

موازٍ للخط الاول ولو امكن ذلك لكان هذا الخط بحركته الكرية من
الموازاة الى المسامتة وذلك يقتضي امكان وجود نقطة في الخط
الغير المتناهي هي اول نقطة المسامتة وذلك محال لان كل نقطة يفرض فيه انها
اول نقطة المسامتة مع النقطة التي تحتها قبل المسامتة معها لان
المسامتة انما تحصل بزاوية [illegible] وكل زاوية يمكن انقسامها [illegible]
بتقسيمها الى غير النهاية [illegible] المسامتة مع الفوقانية قبل المسامتة
مع التحتانية بل نقول على الاول لا نم امكان توهم خطين
خارجين من نقطة واحدة على الوجه المذكور على ذلك التقدير
وانما يلزم ذلك ان لو كانت اللانهاية من جميع الجوانب ولانه
لا نم امكان وجود بعد فيما بينهما مشتمل على ابعاد غير متناهية
[illegible] لو كان هناك بعد هو آخر الابعاد وهو اول المسئلة
وعلى الثاني لا نم امكان توهم خطين على الصفة المذكورة ولا نم
ان الخط المسامت اذا تحرك بحركة كرة لا بد ان يحدث في الخط الغير
المتناهي نقطة هي اول نقطة المسامتة فان الحركة انما تقع في زمان وكل
زمان ينقسم [illegible] حركة منقسمة [illegible] نصفها قبل [illegible] كلها



نصفها قبل وقوع نصف نصفها وهكذا الى غير النهاية
فلا يوجد في الخط الغير المتناهي نقطة هي اول نقطة المماسة
ومنهم من احتج بالتطبيق وقد عرفت ما فيه تنبيه لو كانت
الابعاد متناهية ووقف تشخص على النهاية فاما ممتنع بدونه فهناك جسم
مانع فلا يكون للنهاية نهاية او لم يكن كذلك فهناك شيء هو قابل
للزيادة والنقصان وهو مقدار فيلزم ان يكون فوق النهاية مقدار وهو
مح فلا الجسم بهيئة كلية نفس تصوره لا يمنع عن وقوع الكثرة فيمكن وجود
اجسام غير متناهية لا نقول الا هم فيقتضي مادة البعد لا غير ان المتناهي في وجود
التشخص على النهاية اذ لو كان محالا لكان المتناهي محالا فانه لا يلزم من المتناهي
المجموع من متناهي شيء من اجزائه ولا يكون بهيئة الجسم كلية يقتضي امكان
وجود اجسام غير متناهية دفعة فانه يجوز امكان وجودها في ازمنة مختلفة
فلا يلزم وجوب البعد الغير المتناهي دفعة على ما نقول انه عند عدم وجود اجسام
غير متناهية بالفعل فان مكان وجود غير النهاية لا يجب ما وراءها فان المقدار
لا يوجد مفارقا عن المادة والا لكان غنيا عنها لذاتها فلا يحل فيها التنبيه
والمقدار ممنوع وتفارقا في المحل لامتناع تخلخلنا المقدار مفارقا

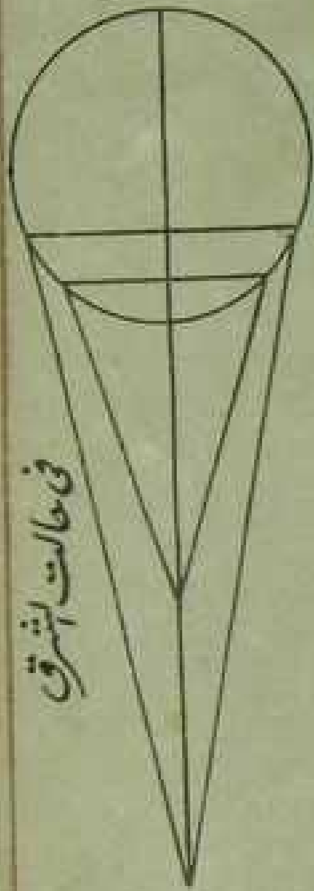
مفارقا عن المادة فاذا تخلخلنا الشخص من غير الصفات التي ما عدا
في حسبنا علمنا ولا تخلخله الا متناهيا فيلزم السطح
فاذا تخلخلنا ذلك السطح من غير الصفات الا ما تقارنه من الكيفيات
كاللون والضوء في سطحي علمنا وكذا الخط والنقطة ثم الشخص يمكن
اخذه لا بشرط شيء وبشرط شيء فاما السطح والخط فلا احدهما باعتبار
فان السطح لا يمكن تخلخله الا بحيث لا يعرض فيه جهات الخط بحيث يعرض
فيه جهتان والاول جسم والثاني سطح ويمكن اخذهما باعتبار الاول الا تعليمي
لخط وتخلخله على كل خط وكذا السطح وذلك انما على انحاء لكنا ما خوذ بعينه
لا بشرط شيء والنقطة والخط والسطح لا تتميز في الوضع لانها لو تميزت
في الوضع لكان ما من النقطة الى جهة غير ما منها الى جهة اخرى فيلزم
انقسامها في الطول وما من الخط الى جهة غير ما منه الى جهة اخرى فيلزم
منقسما الى العرض وما من السطح الى جهة غير ما منه الى الجهة الاخرى فيكون منقسما
في العمق فلا يكون النقطة نقطة ولا الخط ولا السطح سطحا هذا وانواع
الكيفيات لانها ان لم يكن مخصوصة بالكميات فان كانت محسوسة فهي الانفعاليات
والانفعالات وان لم يكن محسوسة فان استعداد نحو اللاانفعال كا

للين او نحو اللاانفعال كالصلابة فهي القوة واللاقوة وان
لم يكن استعدادا بل كمالا فهي الحال والملكة فسرها بالكيفيات
النفسانية لما كانت مختصة بالكميات كالتربيع والزوجية فهي
الكيفيات المختصة بالكميات اشعر الاول الكيفيات المحسوسة ان
كانت غير راسخة كحمرة الخجل وصفرة الوجل فهي الانفعالات وان كانت
راسخة كحلاوة العسل وملوحة ماء البحر فهي الانفعاليات وسميت بالانفعاليات
لانفعال الحواس عنها اولا او لانها محسوسات اما ملموسات او مبصرات او مسموعات
او مذوقات او مشمومات اما الملموسات فهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
واللطافة والكثافة واللزوجة والهشاشة والجفاف والبلة والثقل والخفة
واما الحرارة والبرودة فغنيتان عن التعريف لكنهم من شان الحرارة تفريق
المختلفات وجمع المتماثلات لانها تفيد الميل المصعد بواسطة التسخين فان
المركب الذي لا يكون بسائطه شديدة الالتحام كالتركيبة من اجسام مختلفة
في اللطافة والكثافة وكل ما كان الطف كان اقبل للخفة فالالطف اسرع
قبولا لذلك من الكثيف فاذا ادخلت في المركب ما مر والاول الى التصعد فيلزم
المبادرة الالطف فالالطف فيعرض من ذلك تفريق الاجسام المختلفة

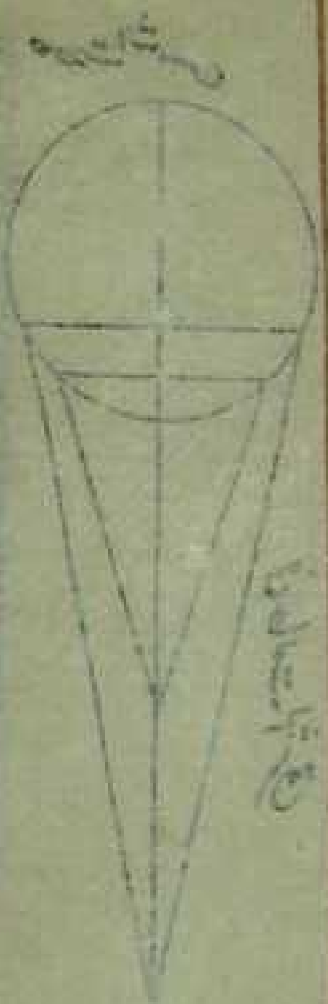
المختلفة الطبائع ثم يحصل بعد ذلك اجتماع المتماثلات بمقتضى
طباعها واما الذي بسائطه شديدة الالتحام فان كان اللطيف
والكثيف فيه قريبين من الاعتدال فاذا قوي تاثير الحرارة فيه حدثت
فيه حركة دورية كما في الذهب فان اللطيف اذا مال الى التصعد جذبه الكثيف
حدثت فيه حركة دورية وان كان الغالب هو اللطيف تصعد واستصحب الكثيف
والا قام الحكم للكثيف على ثباته جدا اثرت النار في تليينه لا في سيلانه الا في
على بليته ومن اسباب الحرارة الحركة واما البرودة فقد توهم من جعلها عبارة
عن عدم الحرارة عما من شانه ان يكون حارا فالتقابل بينهما حينئذ يكون
تقابل العدم والملكة وهو باطل لانها محسوسة ولا شيء من العدم كذلك
واما الرطوبة فهي الكيفية التي بها يصير الجسم سهل التشكل وسهل الترك
وهي غير السيلان فانه عبارة عن حركات توجد الاجسام المتفاصلة في
الحقيقة متواصلة في الحس ويدفع بعضها بعضا حتى لو وجدت كثرة التراب
كان سيالا واليبوسة هي التي بها يعسر الجسم عن الشكل والترك له واما اللطافة
فتطلق على معان فقد تطلق على رقة القوام اعني سهولة قبول الاشكال الغريبة وتركها
وعلى قبول الانقسام الى اجزاء صغيرة جدا وعلى سرعة التاثر عن

الملاسة وعلى الشفافية والكثافة على مقابلات الاربعة
واللزج هو الذي يسهل تشكله ويعسر تفريقه والهش بالعكس
والجسم اللزج لا يقتضي طبيعته الرطوبة فان لم يلتصق بجسم رطب
فهو جاف وان التصق فان كان على الصفائح فهو المنتقع والا فهو المبتل
والبلة هي الرطوبة التي تحصل للجسم لا من طبيعته بل بسبب اتصاله بجسم آخر
رطبا والرطب المنقوع المسكن لحرارة ... الحدة فيه دافعة ... عن
والحار المسكن ... الجوهر الحادة فيه دافعة ... والاولى هي الخفة ... الاجسام
هي الثقل واما المبصرات فالبياض منها قد يحصل عند مخالطة الهواء
الشفاف للمتصغرة الاجزاء كالملح لانا نراه يحصل بسبب البياض الا
وذلك ... كيفية حقيقية قائمة بالجسم كبياض البيض المسلوق
وذلك بسبب ان النار احدثت فيه اجزاء هوائية لانه بعد الطبخ يصير
اخف واما غيره من الالوان فهي كيفيات حقيقية محسوسة واما الضوء فان
الهواء المقابل للشمس عند الاسفار غير مستضيء فانه مقابل لوجه الارض
فيصير مضيئا فالضوء الحاصل من المضيء لذاته هو الاول ومن غيره
هو الضوء الثاني والذي يدل على ان الهواء ينكشف بالضوء رؤيتنا الجو

الضوء



الجو الذي في افق المشرق وقت الصباح مضيئا والظل
هو الضوء الثاني والظلمة هي عدم الضوء عما من شأنه ان يستضيء
مستضيئا ومنهم من زعم ان الضوء اجسام شفافة تنفصل عن المضيء
المستضيء وهو باطل والا لكانت حركته بالطبع الى جهة واحدة فلا يحصل
استضاءة الا من جهة ... على كونه جسما بانه متحرك وكل متحرك
جسم والصغرى ممنوعة فان المعنى لما كان ... الوهم ان الضوء متحرك
ومنهم من زعم ان الظلمة كيفية مانعة عن الابصار وهو باطل لانا اذا جلسنا
في غار مظلم وخارجه النار ... ونرى من هو عندها ولا يرانا فان الظلمة
الغار ... دون ... لو كانت الظلمة كيفية مانعة عن الابصار ... الحال
الحال وذهب الشيخ الى ان الالوان غير موجودة في الظلمة لانا لا نراها
فيها فعدم الرؤية اما لعدمها او لكون الظلمة مانعة عن الابصار والثاني
باطل لما مر فتعين الاول واجاب الامام عنه بانه لا يمتنع ان يكون الجسم ملونا
ان يكون عدم الرؤية بعدم شرطها فان من شرط المرئي ان يكون
مضيئا لذاته او لغيره واما المسموعات فهي الصوت والحروف وهي كيفية تعرض
للصوت يتميز بها عن صوت آخر في الحدة والثقل تميزا في المسموع والسبب



الاکثری للصوت تموج الهواء ولیس المراد منه حرکة
انتقالیة من هواء واحد بعینه بل المراد حالة شبیهة بتموج
الماء الصادم لعدم صدم ویکون بحدوث سکون وسبب التموج من
عنیف هو القرع او تفریق عنیف هو القلع وجا یتموج ذلک الهواء
الی ان ینقلب من الهواء التی سکنها القارع ضربا عنیفا شدید
ویلزم من ذلک ان ینقاد الهواء المتباعد للشکل والتموج الواقع بینهما
ویتوقف الاحساس بالصوت علی وصول الهواء الی الصماخ قبلانه
حالت الی جانب آخر عند هبوب الریاح ومن اتخذ انبوبة طویلة ووضع
احد طرفیها علی فمه والاخر علی صماخ انسان وتکلم فیه بصوت عال سمعه ذلک
الانسان دون الحاضرین وکذلک نری ضرب الفأس من بعید قبل
سماع الصوت وکل ذلک دل علی ما قلنا والصوت موجود فی الخارج وقبل
وصوله الی الصماخ والادراک جهته والهواء اذا تموج وقادم
مخل او جدار […] حتی انصرف الی جانبه علی ذلک الشکل
حدث من ذلک صوت وهو الصدی واما المذوق فالجسم لا یحس
بطعمه لکثافته […] بتحلیل اجزاء منه احس منه بطعم ویسمی […]

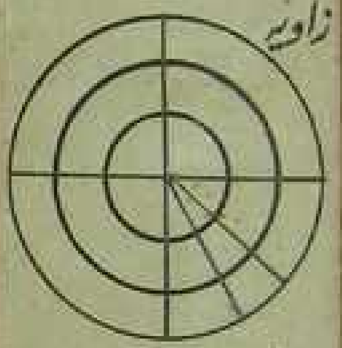
وکذلک الطعم تفاحیة والتفاهة قد یدل علی عدم الطعم ایضا
والجسم الحامل للطعم اما لطیف او کثیف او معتدل والفاعل فیه
اما الحرارة او البرودة او القوة المعتدلة بینهما فالحار اذا فعل فی الکثیف
حدثت المرارة وفی اللطیف الحرافة وفی المعتدل الملوحة والبارد اذا فعل
فی الکثیف حدثت العفوصة وفی اللطیف الحموضة وفی المعتدل التفاهة غیر
البسیط واما المشموم فلیس له اسماء مخصوصة الا من جهة الموافقة والمخالفة
کما یقال رائحة حلوة او حامضة   الثانی الکیفیات الاستعدادیة وهی
قوة ان کانت نحو اللاانفعال کالمصححیة والصلابة او ضعفا ولا قوة
ان کانت نحو الانفعال کالممراضیة واللین   الثالث الکیفیات
النفسانیة تسمی حالا ان کانت غیر راسخة وملکة ان کانت راسخة
والفرق بینهما بالعوارض المفارقة دون الفصول والعلم هو حصول صورة الشیء
فی العقل مجردة عن اللواحق الخارجیة وهو اما تفصیلی کمن علم هیئة مرکبة
منفصلة الاجزاء فی العقل متمیز بعضها عن بعض واما اجمالی کمن علم مسئلة
غفل عنها ثم سئل عنها فانه یحضر عنده حالة بسیطة هی مبدأ تفاصیل
تلک الاجزاء التی کانت متصورة علی التفصیل قال الامام هذه الاجزاء ان

لم تكن معلومة بطل قولكم العلم بالاجزاء قبل العلم بالماهية ان
كانت معلومة بتميز بعضها عن بعض على التفصيل وجوابه منع
اشتراطه الثانية فانه لا يلزم من العلم بالشيء العلم بامتيازه عن
غيره والا لزم من العلم بالعلم بامتيازه الى غير النهاية و(العقل)
قد يكون بالقوة وهو عدم العقل عما من شانه ان يعقل ويسمى العقل الهيولاني
وقد يكون بالفعل اما للبديهيات مع استعداد اكتساب النظريات ويسمى
العقل بالملكة واما للنظريات بحيث يكون مخزونة عنده ويقتدر
على استحضارها متى شاءت ويسمى العقل بالفعل واما للنظريات على وجه (التعقب)
عن سبيل التعقل انها تعقلها ويسمى العقل المستفاد ولا النفس اذا
ادركت ذاتها كان العاقل عين المعقول ولا يكون العقل عبارة عن
وكذا لا نقول المتقدم مع ممنوع عنه اما الاول فلان المعقول صورة كلية
والعاقل نفس متحصلة وكل منهما غير الآخر واما الثاني فلان حضور
ماهية الشيء اعم من حضور ماهية الشيء المغاير ولا يلزم من كذب الاخص
كذب الاعم والعلم فعلى الكل ان الحادث الاشياء بعد تصوره الفعال ان
كان بالعكس والنفس في مبدا الفطرة خالية عن المعقولات لكنها قابلة

بلة لها والا لما صارت قابلة لامتناع زوالها بالذات
وتتوقف حصولها على حصول الشرائط وارتفاع الموانع وهو
انما يتحقق بكثرة الاحساس بالجزئيات والاصل العلوم في مبدا الفطرة
واذا حصلت حصلت المعقولات وهي قد تكون بحيث يكفي تصور طرفيها في
جزم الذهن بالنسبة بينهما فان لم يكف يتوقف على استحضار الوسط
وهو الذي يحصل به نسبة احدهما الى الآخر وتختلف مراتب النفوس في
استحضارها فالتي لها اصابة الاوساط وترتيبها من غير تكلف
فهي القوة القدسية ويقابلها النفس البليدة التي لا تدرك شيئا من العلوم
النظرية وفيما بينهما المتوسطات على اختلاف درجاتها وتختلف في ان
الفكر هل هو الحاصل للعلوم النظرية ام لا فان اريد بالفكر حركات النفس المتعلقة
فهو الحاصل للعلم لكونها معدات سابقة عليها وان اريد به الفكر الترتيب
في العقل الموجب لحصول علم آخر فهي واجبة الحصول معه لانها موجبة
لحصوله والموجب يجب حصوله عند حصول المعلول فان العلم بالعلة يوجب
العلم بلازمها القريب والا لزم من العلم بلازمها العلم بلازم اللازم الى غير
النهاية نعم تصور الماهية مع تصور لازمها القريب يوجب العلم

بسببه الى الجهة وفي الاول نظر لجواز ان ينتهي لا الى ما لا يكون
له لازم وقرنت اولا الى ما لا يكون لازمه بعض ملزوماته والعلم بما
له سبب لا يحصل الا بعد العلم بوجوده بسببه لانه ممكن فلا يكون وجوده
راجحا الا بالنظر الى سببه وما يعلم بسببه يعلم كليا الا انا اذا علمنا ان
الالف موجب للباء فقد علمنا الباء وصدقه عنه وكلاهما كليان
وتقييد الكلي بالكلي كلي وكذلك اذا علمنا ان الالف المقترن بامور كلية
يوجب الباء المقترن بامور كلية علم منه ان الصورة الحاصلة في
العقل من الجزئي الخارجي تكون كلية لكونها مركبة من ماهيته وعوارض
كلية وان كان المطابق لها في الخارج واحدا فقط ويجب تغير العلم
بتغير المعلوم لكونه مطابقا للمعلوم ومع امتناع علم الواحد لان
مختلفان في الطبع الكلية لما امتنع تغيرها امتنع تغير العلم بها في
الجزئيات فانه يجوز تغير العلم بها لجواز تغيرها والعلوم الفطرية اللازمة
عن الضرورية لا بضرورية لا الضرورية كيفية اللزوم لا كيفية الملازم
وكل مجرد يجب ان يكون عاقلا للمعقولات كلها لانه يمكن ان يعقل وحده وكلما
يمكن ان يعقل وحده يمكن ان يعقل مع غيره وكل ما يمكن مع غيره يمكن ان

ان تقارنه صور المعقولات في العقل وكل ما يمكن صور
المعقولات في العقل يمكن ان تقارنه صور المعقولات في الخارج وكل
مجرد يمكن ان تقارنه صور المعقولات في الخارج وكلما يمكن للمجرد حصوله
الحصول له والا لكان يعلق بالمادة المعدمات باسرها ممتنع عن الواجب لانه
مجرد وممتنع المعقول وعلم منه امتناع تعقله بغيره والا لزم من امكان
تعقل المجرد مع غيره في العقل امكان المحل وصور المعقولات في العقل ولا
يلزم من امكان مقارنة صور المعقولات في العقل امكان مقارنتها في
الخارج وما ذكروه بشمال المعدلات الا بالعموم والقدرة هي قوة مبدء
الافعال المختلفة نسبتها الى الضدين على السوية والخلق ملكة يصدر
بها عن النفس فعل من غير تقدم روية واللذة ادراك الملائم من
حيث هو ملائم والالم ادراك المنافي من حيث هو مناف والصحة حالة
او ملكة يصدر عنها الافعال عن الموضوع لها سليمة والمرض حالة او ملكة
يصدر عنها الافعال عن الموضوع لها غير سليمة والاستعداد واما الفرح
والحزن والحقد وامثالها فغنية عن التعريف **النوع** الرابع الكيفيات
المختصة بالكميات وهي اما في المتصل كالزوجية والفردية واما في



المتصل كالاستقامة والاستدارة والخط المستقيم اقصر خط يصل
بين النقطتين فاذا اثبتنا احد طرفيه وادرناه حتى عاد الى وضعه
الاول حدثت الدائرة فاذا اثبتنا الخط المار بالمركز المسمى بالقطر
وادرنا نصف الدائرة الى ان عاد الى وضعه الاول حدثت الكرة واذا
اثبتنا سطحا متساوي الاضلاع على احد اضلاعه وادرناه الى ان عاد
الى وضعه الاول حدثت الاسطوانة واذا اثبتنا احد ضلعي المحيطين
بالقائمة من المثلث القائم الزاوية وادرناه الى ان عاد الى وضعه
الاول حدث المخروط **والشكل** ما يحيط به حد او حدود والزاوية ما تحدث
من اتصال احد الخطين بالآخر لا على سبيل الاستقامة وليست بكم
لانهما قد تبطل عند الازدياد ولا شيء من الكم كذلك ولا يتوهم كونها
من الكم لقبول المساواة واللامساواة لاحتمال ان يكون ذلك
بالعرض بالذات والمضاف قد يقع على المشترك على نفس الاضافة وهو
الحقيقي وعلى المركب منها ومن معروضها وهو المشهور وله خواص
التكافؤ في الوجود ووجوب الانعكاس فانك تقول الاب اب للابن
فكذلك الابن ابن للاب سواء كانت محصلة او مطلقة في احد الطرفين

فان كانت في الطرف الآخر ايضا فالنصف مطلق بازاء
النصف المطلق والمعين بازاء المعين ويحصل موضوعها لا يقتضي
تحصلها فان الرأس مضافة عارضة لعضو بالقياس الى ذي الرأس
فاذا حصلنا ذلك العضو حتى صار هذا الرأس لزم من العلم به العلم
بالشخص المعين له ذلك الرأس ومن الاضافة ما هو متفق الطرفين
ومنها ما هو مختلف اما محدود كالنصف والضعف او غير محدود والمتفق
والمضاف قد يكون متماثلين لا يحتاج في تحققها الا الى اضافة فقط من صفة
حقيقية كالتماس والتساوي او يحتاج كالعاشق والمعشوق او يحتاج الى احدهما
دون الآخر كالعالم والمعلوم ثم يعرض المقولات بأسرها اما الجوهر فكالاب
الاب والابن وللكم كالصغر والعظم والقليل والكثير وللكيف كالاحر
والابرد وللمتضايف كالاقرب والابعد وللاين كالاعلى والاسفل و
للمتى كالاقدم والاحدث وللوضع كالاشد انتصابا وانحناء و
للملك كالاعرى والاكسى وللفعل كالاقطع والاجزم وللانفعال كالاشد
تسخنا وتبردا او المتقدم على غيره اما بالزمان كتقدم الاب على الابن
او بالطبع كتقدم الواحد على الاثنين او بالعلية كتقدم ضوء الشمس على



ضوؤها استنارتهما او بالرتبة كتقدم الامام على المأموم اذا ابتداء
من المحراب او بالشرف كتقدم العالم على الجاهل في الشرف اليه ليس من
اولهما وثانيهما شئ من جنسهما سواء كانا متفقين في النوع كبيت وبيت
او مختلفين كبيت وحجرة وسمائل المتشابه فعين الشئ والمتماثلان ما
يختلف فان يكمل الوضع ويتحد طرفاهما والتام هو الكامل في تحصيل جميع
ما ينبغي وهو الكامل الصادق فان تم غيره فهو فوق التام والمكتفي ما اعطى له ما
يمكن من تحصيل كماله كالنفوس السماوية والناقص ما يحتاج
الباب في اثبات واجب الوجود لذاته وصفاته الكاملة
واجب لذاته فهو موجود لانه واحد فلانه لو كان اثنين لاشتركا
في وجوب الوجود الذي هو عين الماهية فكانا متساويين في الماهية
ولا بد من امتياز احدهما عن الآخر فكان كل منهما مركبا فصلا كان كل
منهما مركبا من جنس وفصل والمركب لا يكون له تعين كان له علة فاذا
كانت ماهية كل لازما في الوجوب لانه واحد ولانه غني ان كان
الواجب لانه محتاج في تعلقه الى سبب منفصل والواجب لانه ليس بجوهر ولا
ولا عرض لاستحالة افتقاره الى غيره وليس بمادة ولا صورة لانه بسيطة ولا جسم

صورت الشمس

عند القطع المسافة

حسما والامكان مركبا والانتفاء والاالتوقف صفته على علمه
والعقل والامكان ممكنا وانه عالم بذاته لحضور ذاته له والعلم هو
حضور الشئ عند العالم وعلم الاشياء بذاته لانه علم والاشياء التي خرج
تحاصل الاشياء فيكون علما بسيطا هو مبدأ تفاصيلها والتعرض
في ذاته صفته والالفاظ فاعلا وفي بلا الة وهو مختار وواجب من جميع الجهات
اي ذاته كافية في حصول جميع ما له من الكمالات وجوده كان او عدمه
والا لتوقف حاله من احواله على غيره فذاته المعينة متوقفة على ذلك
المحال فيكون متوقفة على الغير فيكون ممكنا لانه يعرف
كما تقدم في التعين وهو بسيط لا يصدر عنه الا الواحد الذي هو العقل
العقول العشرة لان الاجسام ليس بعضها علة للبعض والا لكان
علة المحوي او بالعكس والاول باطل لان الحاوي وجوب وجود المحوي
وجوب وجوده وفرع وجوب وجوده فكان علة عدم المحوي
عدم المحوي امكان الخلاء فالخلاء ممكن وهو باطل الا الصغير
علة الكبير فلكل جسم مبدأ عقلي والا كالافلاك وانه كامل في
الكمالات لانه محرك لذاته وحركته تطلب عن حصوله الا انه الارادة

صورت الفلک

عند الحركت هي ارادية

فمطلوبها ما يستحيل الا ان يكون ذواتا مجردة فاعمة عنها لامتناع
حصول الكل بعينها بل التشبه بأمر مجرد المتشبه به في جميع الافلاك
ليس ذاتا واحدة والا لتشابهت في الحركات وفي الجهة بل ذوات متعددة
ففي الوجود عقول متعددة وبعض الصادر من المبدأ الاول لا يلزم الا واحد
لانه الوجود عقل ثم صدر عنه جوهرية فيصدر منه باعتبار الاعتبار الاول
الفلك ويوسطها النفس الفلكية ويصدر منه باعتبار آخر عقل وباعتبار
الثالث النفس الفلكية ويصدر من العقل الثاني على هذا النحو عقل وهيولى
فلكية ونفس الى ان ينتهي الى العقل الفعال فيصدر منه هيولى العالم العناصر
وصورها وقواها وبعرض الاستعداد بواسطة الحركات الجزئية مستعدة لصور مختلفة
يصدر بواسطتها انواع الكائنات وفيه لانه لا يلزم من محالية
الانتفاء مع وجوده محالا وان يكون الخلاء ممكنا معه فلا محالا
الشئ ان يكون محالا مع الشئ الآخر مع ان وجوده معه يكون محالا الاخرى
ان مع وجود حادث حاصل في الازل مع ان وجوده فيه محال
عليك ضعف بقية المقدمات المذكورة وفساد الطرق التي سلكها
المشاؤون في اثبات مبدأ العالم وصفاته فان العالم حادث فله محدث

ث لانه ممكن وكل ممكن فله مؤثر والتأثير فيه لا يجوز ان
يكون في حالة الوجود لامتناع تحصيل الحاصل ولا في حالة العدم
لامتناع الجمع بين الوجود والعدم فهو حال الحدوث ولان الاجسام لو كانت
ازلية لكانت اما متحركة او ساكنة والاول باطل لان الحركة تقتضي المسبوقية
بالغير والازلية تنافيها وكذا الثاني لانها لو كانت ساكنة لامتنع الحركة
عليها لان السكون الازلي لو كان وجوديا حادث والا لكان حادثا او واقعا موقوفا
على شرط حادث فكان عدمه بتوقف عليه وجوده حاصلا في الازل فيمتنع زواله
فيمتنع الحركة وانه باطل لان الاجسام متحركة عند الفلاسفة من الفلكيات
والعنصريات والحركة جائزة على كل واحد منها ولان العالم متناه كما مر
فيختص بمقدار وشكل معينين وبجانب الجهة لاحد جهتها ولا لامر
لها ولا الاختصاص لكل جسم بحد المقدار والشكل الى السبب خارج وهو المطلق
ولا مؤثر في تكون النقطة ان مس ابعض الطبيعة لان النقطة لو كانت
بسيطة وجب ان يكون لا ان على شكل الكرة لان البسيط يجب ان
يكون شكله كريا اذ لو كان مضلعا او منحنيا لاختص بعض جوانبه بهيئة
دون اخرى وذلك ترجيح من غير مرجح وان لم تكن بسيطة لعدم كونها

متشابهة الاجزاء بل مركبة كانت البسائط متشابهة
الاجزاء فكان يجب ان يكون الا ان يقع على شكل كرة مصمتو بعضها
الى بعض لا بسبب من خارج وهو باطل ثم قالوا لو وجد الهان اثنان
احدهما حركة يريد الآخر سكونه فاما حصل مرادهما لزم الجمع بين
المتنافيين والا لكان احدهما عاجزا ثم قالوا الصانع فاعل بالاختيار
اي هو بحال ان شاء فعل وان شاء ترك لا موجب بالذات اي يجب صدور
الفعل عنه لانه لو كان موجبا بالذات لكان العالم ازليا لوجوده ويكون
ازليا ولانه لو كان موجبا بالذات لزم من دوامه دوام معلوله ومن
دوام معلوله معلوله فيلزم دوام جميع الآثار الصادرة عنه ثم
قالوا الفاعل بالاختيار يكون قاصدا الى ايجاد الشيء والقصد الى الايجاد
بدون حصول محض وهو علم بالاشياء ثم قالوا لو وجدت العقول والنفوس
لكانت مشاركة للباري تعالى في كونها غير متحيزة ولا حالة في المتحيز فيلزم
تعليل [illegible] وتعلل مختلفة وهو ضعيف لا لان
حالة الوجود تحصيل الحاصل واما ان يكون [illegible] عطاء وجود
وليس كذلك بل يرجح الوجود الحاصل على عدمه لان التأثير ان كان

لم تكن حالة الوجود كان حالة العدم اذ لا واسطة بينهما والا لزم
ولا يتوهم ان حالة مغايرة لهما لان الماهية في تلك الحالة اما ان
يكون موجودة او معدومة والعلم به ضروري ويكون الحركة مسبوقا بالغير
لا يتصور ازلية الجسم لكونه متحركات بحركات متعاقبة لا اول لها والا لزم
من عدم تحقق السكون على شرط حادث امتناع زواله لجواز ان يكون
مشروطا بعدم حادث فاذا وجد ذلك الحادث فقد زال شرطه فيزول
ولا لزم من تعليل المقدار المخصوص [illegible] الجسم باحد
كل جسم على ذلك المقدار لاحتمال ان يكون ذلك لان الاجسام مختلفة
ويكون العلة مقدار كل جسم شكله هيولاه وهو ايضا والا لزم من
عدم تساوي بسائط النقطة يكون الا ان يقع على شكل كرة
مصمتو بعضها الا البعض لاحتمال ان يمنع اجتماع البعض بعضها بالبعض
على شكل الكرة [illegible] لا يلزم ان يكون ذلك السبب
واجبا لانه ينتهي اليه اللهم الا ان يعود الى ابطال
الدور والتسلسل من قوله لو كان الفاعل موجبا
لكان العالم ازليا قلنا نعم ولم قلتم بان اللازم باطل ولانه لا يلزم من

النقطة

كونه موجبا ودوام جميع معلولاته فان من جملتها الحركة
وهي غير قابلة للدوام والثبات وانما ماذكره يستلزم كونه عالما
بجميع علمه كونه مختارا او ماذكره يستلزم نفي النفوس والعقول وضعف
لانا لا نعلم افتقار ذلك الوصف الى العلة ومع تعليل الوصف الوجودي
تعليلين مستقلين وقد مر ضعفه قيل فيه الخامسة في
احكام النفس الناطقة قالوا لو كانت قديمة لكانت موجودة
قبل البدن ومع ذلك اما ان يكون واحدة او كثيرة فان كانت واحدة كانت
نفس زيد بعينها نفس عمرو وكل ما يعلمه احدهما يعلمه الآخر وان انقسمت واحدة
بعد التعلق بطل ذلك والا كانت قابلة للتجزي فلا تكون مجردة وان كانت
كثيرة فالامتياز بينها ليس بالماهية ولوازمها والا لكانت لا تشترك اما
لاشتراكها في الماهية فلا العوارض اللاحقة لها اما بالآلات البدنية
او الفاعل لا ينحل اليها وان كانت بسبب المادة كانت متعلقة بالبدن قبل
البدن وهو محال والفاعل لا يمنع اشتراك النفوس في المهية واللوازم
ومنع تعلقها ببدن قبل تعلقها بهذا البدن فانه يجوز ان يكون
متعلقة قبل هذا البدن ببدن آخر وقبله بآخر لا الى نهاية كما ذهب اليه

اصحاب التناسخ لا يقال لو كانت متعلقة قبل هذا البدن ببدن
آخر لكانت موجودة قبل هذا البدن والا كان باطلا والا لكانت مستغنية
في نفسها عنه فلا تتعلق به لجواز استغنائها عنه وتعلقها به لشرط
حادث وهي باقية بعد خراب البدن والا لكانت فانية بفناء صورة
لان فناء الجوهر بزوال وفساد الصورة غير معقول ان تكون فيها شي
بالقوة والفعل وهي تقبل الفساد واحدهما غير الآخر فيكون مركبا هف
ولانها لا قوة الفساد وقوة الثبات والشي الواحد لا يكون له قوتان
فيلزم تركيبها هف لانا نقول لم يمتنع ان فساد الجوهر بزوال وفساد الصورة
غير معقول لجواز فساده بانتفاء شرطه الخارجي وذلك لا يتوقف على فساد
الصورة والشي الواحد لا يكون فيه قوة الفساد وقوة الثبات
بمعنى الارتفاع عن الخارج قالوا في ابطال التناسخ النفس حادثة مع
حدوث البدن على معنى ان علة حدوثها كل بدن من الابدان الحادثة يستعد
لان النفس حادث ثم كان فيضها وحدوثها من عللها على الاستعداد فاذا
النفس المدبرة فاعلة النفس الحادثة وبينها علي حدوث البدن الصالح
لقبول النفس على معنى انها بعد عدم وجوده تحقيق تحقيقه الايجاد

وجودها قبل البدن او عدمها مع حدوثه وهما محالان ولا
ينقص من العلة الفاعلية شيء حتى تحدث فلو تعلقت به نفس
اخرى على سبيل التناسخ كان للبدن الواحد نفسان مدركان وهو ح
لان كل واحد يجد مدبر بدنه واحدا وهو مبني على حدوث النفس المنطبعة
على سبيل التناسخ ويختم به المقالة بتحقيق الاول من مطالب الخاتمة وهو
النبوة لما كان للانسان القوة المتخيلة وقوة الحس المشترك
فلا يبعد وجود نفس تتصل بالعقول والنفوس الفلكية وتدرك
ما عندهما من الحوادث على وجه كلي فتحاكيها المتخيلة بصور
جزئية مناسبة لها ثم يرسل منها الى الحس المشترك فيصير مشاهدة محسوسة
لصفاء الحس المشترك وقوة النفس على استخلاصهما عن التعلقات بالحواس
الظاهرة كما يقع في حالة النوم وهو ان الانسان كثيرا ما يشاهد صادقة في
لذا السبب وحينا كاذبة ان لم تكن النفس او احدثت صورة جزئية فعند
النوم ترتسم في الحس المشترك الا انها اضعف صورة وبعضها في المتخيلة
فعند النوم يحصل فيه لان من الحرارة الدماغية سعيرا فيسعر فعال المتخيلة
بحسب ان اما الخوف ولا يكون الا صادقة واما من مطالب النبوة فلا

فلان مجرد التصور النفساني قد يكون سببا لحدوث الحوادث
والا لما امكن للنفس من البدن بمجرده ومن يكون الهيولى العنصرية
مطيعة للتصورات النفسانية في الجملة فيجوز وجود نفس قوية نسبتها الى
عالم الكون والفساد كنسبة النفس الى البدن حتى يكون لتصوراتها
سببا لخوارق العادة فيصدر منها الامور الغريبة التي هي المعجزات
الكلام في احوال النفس الناطقة بعد المفارقة ومنهم من قال انها معدومة
وفانية مع البدن بعينهما وتعلقت به ومنهم من قال يتوقف وجودها
على البدن المعين والا لما وجدت معه يلزم من انعدامه انعدامها
ومنهم من قال بقدمها ومن قال بتعلقها وقيامها بغيرها فاذا انعدم العلائق
تعلق ببدن آخر ومنهم من قال بحدوثها وبقائها بعد البدن فانه
بنفسها ويكون لها سعادة وسببها ادراك الملائم من حيث هو
ملائم وشقاوة وسببها ادراك المنافر والملائم لها ادراك الوجود
بان تحصل لها ما يمكن ادراكه من الحق الاول وانه واجب الوجود بريء عن
النقائص منبع لفيضان الخير ثم يدرك ما يمكن على الترتيب الواقع في
الوجود ثم يحصل لها بعد ذلك التنزه عن الهيئات البدنية الردية ...

استغراقها في مقتضيات القوى الجسمانية كالشهوة والغضب
والغفلة عن العالم العقلي واقعهما ان يحصل لها الشعور بما فاتها من الكمالات
والاكتساب المجهول عن معلوم وفي السنة والاعتقادات الباطلة
والتحقق بالاخلاق الردية البدنية الا ان حالة التعلق بالبدن
لا يحصل لها الشعور بالسعادة والشقاوة لاستغراقها في امر الشوق فاذا فارقت
زال العائق وتبين السعادة والشقاوة وتختلف مراتب النفوس
بحسب اختلاف السعادة والشقاوة وكل ذلك مبني على حدوث النفس و
فسادها التناسخ وقد عرفت ما فيها قال الاستاذ المحقق
الذين يردا ... صحيحة وتحقيق القول ان النفس انما تعلقت بالبدن
لتوقف كمالاتها عليها والا لما تعلقت فاذا استكملت بواسطة
وتجردت عن الهيئات البدنية المردية لم يبق لها شوق الى البدن فلا تتعلق
ببدن آخر بعد خراب البدن بل يحصل لها الكمال الاعلى عالم القدس وتحرط
في سلك المجردات وان استكملت ولكنها لم تتجرد عن الهيئات المذكورة لم يبق
لها الحاجة الى البدن ولا تعلق ببدن آخر لكن بقي بسبب الهيئات البدنية
الباقية معذبة الى ان تزول الى نهاية ليست لها لا من لها فانها عن



حصلت بسبب مباشرة الامور البدنية فبزوال الحر الامرد
يحصل لها السعادة الكاملة وان لم يستكمل العقل بحاجة
الى البدن فان لم يمكن لها هيئة ردية يحصل لها سعي فانه سهما
بعد البدن ويحصل لها الخلاص من العذاب وهو الجهل ويحصل لها
الحاجة الى الكمال الى التعلق ببدن آخر وان كان فيها هيئات
ردية يحصل لها سعي معذبة ... وان كان عارضة بسبب
مباشرة الامور لكونها غير مستكملة ويحصل لها بحدتها ... الهيئات
الى التعلق ببدن آخر ... ولا كل الجحيم ... من جميع الامور ولكن
هذا آخر ما اوردناه في العلم الالهي ويتلوه العلم الثاني في الطبيعي والحمد
لله على الانعام والصلوة على محمد وآله الكرام عند ... الوهاب

الفن الثاني في العلم الطبيعي وفيه مقالات المقالة الاولى

في احكام الجسم وما يتعلق به وفيها مباحث البحث الاول
في نفي الجزء الذي لا يتجزى وبيان امتناع تألف الجسم مما لا يتجزى
وما يتعلق به بوجوه احدها انه لو وجد جزء لا يتجزى لكان ... مماسة جزء آخر
او مماسة في الاحكام ... الوجوه ومقدار ... والا فاطلب

طبيعيات
الطبيعي

صورة الشمس عند نصف النهار

شمس

الظل

صورة الظل عند نصف النهار

المشترک

الذی به تماس الآخر غیر الذی لا تماس به فینقسم لانه لو
وجد جزء لا یتجزی فالطوق العظیم من الرحی اذا قطع جزءا فالصغیر
لا یقطع مثله او اکبر والا لکانت المسافة التی یقطعها الصغیر
مثل التی یقطعها الکبیر او اکثر بل اقل فینقسم کذا الکلام فی الحوامل
ذی السعة الثلث ولان الجسم لو ترکب من اجزاء لا تتجزی فعند حرکته
یلزم حرکته من جزء الی آخر وح ان یتوصف الجزء بالحرکة حال ما یکون ملاقیا
للجزء الاول او الجزء الثانی بل حال ما یکون علی الفصل المرکب فینقسم الجزء
ولان الشمس اذا تقطع حرکة لا تتجزی فان بعض من ظل الخشبة المقابلة
لها المغروزة فی الارض جزءا او اکثر کان طول الظل مثل ارتفاع
الشمس فی نصف النهار او اکثر فان بعض من ینقسم الجزء ولان
الاجزاء ان لم تکن کریة کان احد جانبیه غیر الآخر وان کان کریة فعند
انضمام بعضها الی البعض یحدث فرج حوالیه لکل واحد منها فلا یجوز
الجزء لا یقال النقطة موجودة لانها طرف الخط الذی هو طرف
السطح الذی هو طرف الجسم الموجود فطرف الموجود موجود ومحلها غیر
منقسم فلا یلزم انقسامها لان الحال فی الواحد حریة غیر المحال فی الآخر

الآخر ولان الحرکة الحاضرة غیر منقسمة والا لکانت اجزاؤها
غیر مجتمعة لان بعض اجزاء الحرکة کذلک فلا یکون الحاضرة حاضرة
فالمسافة التی یقع علیها تلک الحرکة غیر منقسمة والا لکانت الحرکة
الی نصفها نصف حرکة الی کلها فیلزم انقسام الحرکة الحاضرة
وهو محال لانا نقول لانا لا نسلم ان طرف الموجود موجود فی
الاطراف امور موهومة لا هویة ولا تمیز لها فی الاعیان
ولئن سلمنا ذلک لکن لا نسلم انه یلزم بانقسام محلها وانما
ینقسم ان لو کان حلولها حلول السریان وهو ممنوع واما انقسام
الحرکة الحاضرة فان ارید به الانقسام بالفعل لا یلزم من
عدم وجود الجزء جواز کونها منقسمة بالقسمة الوهمیة
او الفرضیة علم منه امتناع ترکب الجسم من اجزاء لا تتجزی
غیر متناهیة ولانه لو تألف من اجزاء لا تتجزی غیر متناهیة
لکان قطعها بالحرکة فی زمان متناه قطعا لاجزاء غیر
متناهیة ولکان ما یؤلفها مفیدا الوجود ابعادا غیر متناهیة
فعلم ان الجسم لیس فیه اجزاء بالفعل بل هو متصل واحد

في نفسه كما هو عند بعض الاسباب الموجبة للقسمة
اما انفكاكية او الوهم او اختلاف عرضين ولا ينتهي في القسمة
الى حد لا ينقسم بل هو قابل للقسمة الى غير النهاية ثم القسمة
الانفكاكية ربما تنقطع لمانع دون الوهمية والهيولى
لا مقدار لها في ذاتها والا لما قبلت الا ما يطابق مقدارها لكن المقدار
بعد ما تقبل الانقسام وقد مر ما لا ينقسم ان لا يكون لها ما هو موجود
لكونها غير متصلة بذاتها ولكل جسم فله شكل طبيعي وحيز
طبيعي لانه لو فرض مجردا عن العوارض الغريبة يلزمه شكل وحيز
بالضرورة لا نعني بالطبيعي الا ذلك وهو المطلوب والشكل الطبيعي
للبسيط الكرة لان غير الكرة تختلف الهيئات فتخصيص جانب
بهيئة دون اخر ترجيح بلا مرجح وليس لجسم واحد حيزان طبيعيان
لانه ان حصل لاحدهما كان الاخر منه وكان بالطبع وان لم يحصل
في شيء منهما امتنع ان يحصل في حالة واحدة فيهما بل في احدهما
فقط فيكون الاخر القسم منه وكان بالطبع والحيز الطبيعي للمركب حيز
البسيط الغالب فيه اما مطلقا او بحسب مكانه او ما هو



والمكان سطح يركبه فيه عند بعض او المجاذبات
ما يتمكن فيه الجسم ولا يكون بعض الحيز فيه مانعا من الانتقال
منه ولا يجوز ان يكون معدوما لكونه مشارا اليه فهو
اذن موجود وليس خلاء لانه محال والا لكان عدما محضا او مقدارا
مجردا والاول محال لكونه قابلا للزيادة والنقصان وكذا الثاني
لما مر ولان البعد المجرد لو كان موجودا لكان متناهيا فلزم
شكل في الوجود ولا يجوز ان يكون ذلك لنفس المقدار والا لكان
لكل مقدار ذلك الشكل ولا بسبب خارج والا لكان المقدار
المجرد قابلا للفصل والوصل والا للمادة لانا فرضناه مجردا عنها
ولانه لو كان مجردا امتنع ان يحصل فيه الجسم لامتناع اجتماع
البعدين في مادة واحدة لاستلزامه عدم الامتياز بين ذينك
البعدين لان اختلاف افراد الطبيعة الواحدة باختلاف المواد
لو منع الخلاء لكان العالم كله ملاء بالضرورة ولو كان كذلك
لامتنع ان يتحرك جسم من مكان الى مكان لانه اذا تحرك جسم امتنع
ان ينتقل الى مكان مملوء والا لكان الجسم الذي فيه ان ينتقل

الى مكانه لزم الدور او الى مكان آخر فيلزم من حركته تلك
الجسم حركة جميع العالم الى مكان خال ولانا اذا فرضنا باطن
اصابعنا المماسين بجسم املس بحيث لا يتخللهما ثالث ثم فرقنا
فانه يقع الخلاء لان الجسم كالهواء مثلا انما ينتقل اليه من الطرف
فحال كونه على الطرف يكون الوسط خاليا لانا نقول اما
الاول فلا يلزم منه حركة جميع الاجسام ان يحرك في تلك الجسم
الى مكان آخر بل يتكاثف ما قدامه ويتخلخل ما خلفه لان الاجسام
قابلة للمقادير المختلفة واما الثاني فان اردتم بالتفرق الآن
فلا نم وقوع الحركة فيه وان اردتم بها الزمان فحاصل فيه
يتحرك الجسم من الطرف الى الوسط فلا يقع خلاء ومن الامارات
الدالة على امتناع الخلاء الآن ضيق الراس الذي في اسفله
ثقب ضيقة وقد ملئ ماء فان فتح راسه نزل الماء والا
لم ينزل والانبوبة اذا وضعنا احد طرفيها في الماء ومصصنا
الآخر منها ارتفاع الماء في المحجمة وانكسار القارورة اذا مصصنا
راس انبوبة داخلها واحكمنا الملل الذي في عنقها بحيث

بشيء له دخل الى حد يبلغ الاصبع الى فوق بحيث لا يصلها
الهواء او الى خارج ان ادخلنا في فيها ولم يبطل الخلاء
فالمدعى هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر
من الجسم المحوي لا يقال لو كان المكان هو السطح المذكور لكان
الحاوي النقص ممكنا في سطح لا الى نهاية ولكان الطير الواقف
في الهواء والحجر الواقف في الماء متحركين لتوارد الامكنة عليهما
لانا نجيب عن الاول بان الاجسام تنتهي الى جسم لا مكان
له وهو الحاوي لجميع الاجسام بالكلية ونجيب عن الثاني
بمنع كونهما متحركين مع كونهما غير متوجهين من سطح
الى آخر والحاوي قد يكون سطحا واحدا وقد يكون عدة سطوح
يتركب منها سطح كما للماء في النهر وقد يكون بعض من السطوح
متحركا وبعضها ساكنا كما للحجر الموضوع على الارض الحاوي عليه
وقد يكون الكل متحركا كالحوت ساكنا وقد يكون متحركين
كالافلاك وفيه بقصد المتحرك ومتعلق الارادة [illegible] يكون
موجودا والا لما قصد المتحرك لحصول فيها وتعلقت

الاشارة اليها وغير منقسمة لم ما خذ الاشارة والا فاذا
وصل المتحرك الى اقرب جزئيها منها وتحرك كانت الحركة لا
ولا الى كانت حركته الى الجهة وكذلك الجزء الآخر الى الجهة
فالحصر ممنوع لجواز ان يكون في الجهة لا منها ولا اليها وقد يجوز حصول
خلاء ولا في ملاء مشابه لا يتحيز الخلاء او يكون بعض جهات المتشابه
مطلوبا بالطبع وبعضها متروكا بالطبع بل في اطراف جهات
وتحدد بالبسائط جسم لانه لم يحط بعضها بالبعض كان احدهما
حاصلا في جانب وجهة الآخر فهو اما طالب لتلك الجهة او متوجه
عنها وكيف كان يكون الجهات متحددة في نفسها لا بهما وان
احاط كان المحيط كافيا في التحدد ولا مدخل للمحاط به فيه ولا
لجسم واحد غير كري ولا لم يتحدد به الا جهة واحدة هي القرب
منه بل لجسم واحد كري ليتحدد بمحيطه غاية القرب وبمركزه غاية
البعد لا يقال غاية كون المحيط كافيا ان لو كان كريا وهو ممنوع
فلعل جرم الرأس المحدد تحت كونه كريا والا لم يتعين به الا الجهة
ثم نقول لا بد ان يكون ليس خارج العالم كرة حرر والا لم [illegible] خلاء

سواء كانت مماسة للمحيط او لا ولم يكن لقبول الفرجة فيما بينهما
على تقدير المماسة وقطعهما على تقدير اللامماسة للزمان والمكان
ولقابل ان يمنع لزوم الخلاء على تقدير المماسة لجواز ان يكون بعض
الفرجة مملوءا بجسم آخر وكذلك على تقدير اللامماسة **المقالة الثانية**
في مباحث الحركة وهو لا يستحيل ان يكون بالقوة بل يكون بالفعل
اما من كل الوجوه او من بعضها وكلها بالقوة محال وليس الا وقد
على التدريج او الاول الكون والثاني الحركة فالحركة هي الخروج من القوة
الى الفعل على التدريج او السيرة او هي ممكنة الحصول للجسم مخصوص لما
كان له الا انهما [illegible] الكمالات الا من حيث انه لا يحصل لما الا
للشيء [illegible] ويكون لها خاصة احدهما انه لا بد هناك من
امر ممكن الحصول ليكون التأدي تأديا اليه والثانية انه ذلك
ما دام كذلك بالفعل فانه يبقى منه شيء بالقوة لان المتحرك
انما يكون متحركا اذا لم يصل الى المقصود فالحركة متعلقة بشيء
منها بالقوة وبان لا يكون المنافي الحاصلا [illegible]
فالكمال الاول [illegible] الحصول في [illegible]

امكان الحصول فيه وكذا امكان وامكان الشيء الشيء اليه في جانب
والشيء معدوم على الوصول الى الامر الاخر الوصول على التدريج لا دفعة
فاذن الحركة كمال اول للشيء الذي بالقوة من جهة ما هو بالقوة
لا يقال لو كانت موجودة لاستحال ان تكون منقسمة والا لكانت المسافة
التي تقطعها غير منقسمة [illegible] من الجزء ولم تكن منقسمة والا لكان احد جزئيها
سابقا على الاخر فلا تكون الحركة الحاضرة حاضرة لانا نقول قد
جوابه في المقالة الاولى والحركة المتصلة من المبدأ الى المنتهى لا حصول لها
في الاعيان بل في الاذهان فقط لان المتحرك له نسبة الى المكان الاول
وآخر الى المكان الذي [illegible] فاذا ارتسمت النسبتان في الخيال
حصل الشعور بامر ممتد من اول المسافة الى آخرها والموجود منها
هو كون الجسم متوسطا بين المبدأ والمنتهى بحيث كل [illegible] يفرض
في الجسم [illegible] حدود المسافة [illegible] في حد [illegible]
[illegible] حركته فيكون حاصلا في المنتهى لا في الوسط بين المبدأ و
المنتهى [illegible] متشخص [illegible] الموضوع والزمان [illegible] الحركة
فالحركة الموجودة الواحدة بالعدد هي التوسط بين المبدأ والمنتهى [illegible] متشخص

بالتشخص [illegible] بالشخص [illegible] موضوع واحد بالشخص في زمان
[illegible] والفلك متحرك فله محرك [illegible] جسمانية [illegible] لانه
[illegible] ولكان كل جسم متحركا لاشتراك الاجسام في الجسمية ولا
[illegible] وجب [illegible] عن [illegible] والا لكان متحركا
[illegible] او الى بعضها والاول [illegible] الشيء [illegible] واحد [illegible]
[illegible] ترجح بلا مرجح [illegible] الطبيعة [illegible]
في المتحرك لانها ثابتة ليست بحادثة [illegible] مقتضيا
ثابت [illegible] من انضمام امر اليها وذلك الامر [illegible] يكون
[illegible] الجسم على الحالة الملائمة لا تحرك والا لكان [illegible]
بالطبع [illegible] حالة غير ملائمة لوجب للطبيعة [illegible] وجود [illegible]
الى الحالة الطبيعية وكذا الكلام في [illegible] الحركة الارادية [illegible]
الامر [illegible] التصور الكلي [illegible] الى الحركة واحدة فلا يقع به [illegible]
دون [illegible] امر آخر ينضم الى التصور الكلي [illegible] الجزئي [illegible]
الحركة [illegible] تضادان [illegible]
بينهما [illegible] السواد الى البياض [illegible] الغاية [illegible]

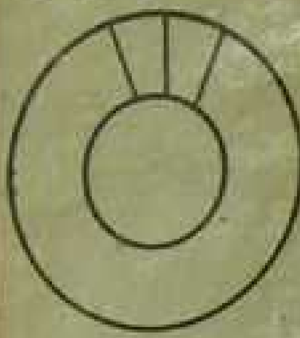
الصفرة الى الشيلية وقد يتضادان بالعرض لا الاول عرضين
لازمين كالمركز والمحيط فانهما لا يتضادان لذاتيهما لكون كل واحد منهما
نقطة بل لعارضين احدهما للمركز وهو كونه غاية البعد من [illegible]
والآخر للمحيط وهو كونه غاية القرب منه او غير لازمين كالحركة من
جانب الى آخر فان احدهما مبدأ والآخر منتهى وكونهما كذلك ليس بالطبع
بل بالاتفاق وكما في الحركة المستديرة فان كل نقطة يفرض فيها لا الآخر
منها تحركة لها اعني مبدأ ومنتهى لكن في آنين لا في آن واحد فتلك
النقطة الواحدة بالعدد واثنان بالاعتبار وذلك كالنقطة في كونهما
مبدأ ومنتهى والمبدأ الحركة ومنتهاها فانه عرض لهما انهما مبدأ
ومنتهى بدان العارض اذا اعتبرا بالقياس الى الحركة كان فيهما قياس
التضايف لا لان المبدأ مبدأ الذي هو منتهى او بالعكس وان غير كل واحد منهما
الى الآخر كان قياس التضاد ولا التضايف اذ ليس كل مبدأ عقل مبدأ عقل
منتهى الحركة قد تقع في الكم والكيف والاين والوضع اما في الكم
كالتخلخل والتكاثف والنمو والذبول اما التخلخل فهو ان يزداد
مقدار الجسم من غير ان يزيد عليه شيء من الخارج والتكاثف

عرض



ثف عكسه كانتقال الماء من الجمود الى الذوبان وعن
وكذا [illegible] القارورة وتكسر عند انجمادها وليس كل الجمود
للتكاثف فانها لا تستحيل بل لان الجسم الكائن فيها اذا وجد بالبرد
ثم برد وتكاثف لطافته عند صعوده [illegible]
ومنه الحركة عارضة للجسم بتركيبه من الاسطقسات [illegible]
الا النمو المقدار الكبير جعلت الصغير وليت الكبير [illegible]
النمو وهو ان يزداد الجسم بسبب اتصال جسم آخر به على وجه يخص
الزيادة منه داخلة في الاصل متداخلة فيه اجزائه في جميع الاقطار
على نسبة طبيعية كما تكون في سن النمو والذبول عكسه كما في سن
الانحطاط واما في الكيف فكانتقال الجسم من البرودة الى الحرارة
على التدريج وبالعكس وكانتقال الجسم من السواد الى البياض
على التدريج ويسمى هذه الحركة استحالة واما في الاين فكالحركة
من مكان الى آخر المسماة بالنقلة وهو ظاهر واما في الوضع
فكالحركة الكرة في مكانها فانها تختلف اجزاؤها بعضها مع
بعض الى الامور الخارجة عنها على التدريج فالجوهر تقع فيه

الحركة لانه اذا زالت الصورة الجوهرية عن نوع من
الجسم انعدم ذلك الجسم لعدم ذلك النوع وحصل نوع آخر
فلا يكون ذلك انتقالا لانعدام ما فيه فخلعت صورة ولبست اخرى وذلك
كون وفساد واما انقسام المقولات فتابعة لمعروضاتها في وقوع
الحركة وعدمها ووحدة الحركة اما واحدة بالشخص وهي انما تتحقق عند
وحدة موضوعها لاستحالة قيام العرض الواحد بمحلين ووحدة
زمانها لاستحالة اعادة المعدوم بعينه ووحدة ما فيه لانه يمكن
ان يقطع متحرك مسافة ومع ذلك يتحرك في الكيف فيكون مبدأ
هذه الحركة وانتهائها واحدا واما وحدة المحرك فغير معتبر في وحدة
الحركة لان المحرك لو حرك جسما فقبل انقطاع الحركة لو وجد محرك آخر
كانت الحركة واحدة مع المحرك متعدد ووحدة المبدأ غير كافية
لان الجسمين قد يتحركان من البياض احدهما الى السواد والآخر الى
السلسة ووحدة المنتهى غير كافية لان الوصول اليه قد يكون دفعة كانتقال
الجسم من الحمرة الى السواد وكذا وحدتهما لان الانتقال من احدهما
الى الآخر قد يكون مختلفة بعم وحدتها لازمة للوحدة الامور



سريعة وهي التي يقطع مسافة الطول والزمان

الثلثة واما واحدة بالنوع وهي انما تتحقق عند
وحدة ما فيه الحركة بالنوع او بالشخص وما منه واليه
بالنوع او بالشخص واما واحدة بالجنس وهي انما تتحقق عند
وحدة ما فيه الحركة وانقسم الحركة اما سريعة وهي التي تقطع
مسافة اطول في الزمان المساوي او الاقصر او مثله
مساوية في زمان اقل واما بطيئة ويعرف ما من انه
في تعريف السريع والبطئ ليس بتخلل السكنات والا لكان
نسبة السكنات المتخللة بين حركة الفرس التي على
خمسة فراسخ في يوم واحد الى حركاته نفضل حركات
الشمس في ذلك اليوم الى حركات الفرس فيفضل تلك
الحركات ازيد من حركاته فسكنات الفرس ازيد من حركاته
مع انا لا نحس بشيء من السكنات وايضا الحركات متضادة
وهي الداخلة تحت جنس واحد كالصعود والهبوط وتضادها
ليس لتضاد المحركين لان حركة الحجر قسرا او حركة النار طبعا
غير متضادتين مع تضاد محركيهما ولا لتضاد الازمنة

لكونهما غير متضادة وبتقدير تضادها فهي عارضة
للحركتين وتضاد العارض لا يوجب تضاد المعروض وفيه لان
ما فيه الا الصاعدة تضاد الهابطة مع وحدة الطرق
والحصول في الاطراف الا انما كان بين الحركات الموجودة
تضادهما بل تضادهما في الغاية لا لكونهما نقطتين بل
لان احدهما مبدا والآخر منتهى وحصولها في الاطراف في نهاية
الحركة اما مستقيمة او مستديرة واما مركبة منهما الحركة المتصلة
قال الشيخ ان كل حركتين صاعدة وهابطة سكون
لان الميل الموصل الى ذلك الحد موجود حالة الوصول لوجوب
وجود العلة التامة عند وجود المعلول الذي هو الوصول لانه لا يكون
عند وصول الجسم الى احد حديه غير واصل فلا يكون الوصول
واصلا وقد كان الميل موجودا في ذلك الآن والا لا وصول
انه فالميل الموجب للوصول موجود في ذلك الآن ولا يجتمع
في آن واحد لامتناع ان يجتمع الميل الى شيء مع الميل عنه
في آن واحد بل في آنين بينهما زمان والا لزم ... الا

الآنات وهو محال وفيه نظر من وجه من لجواز ان يكون
منقسما بالقوة لا بالفعل والا لما كانت ... السكون
الحجر الى لو كان الآن موجودا في الخارج وهو محال وصح الا
عدمه لان القوة القسرية غالبة فرمي الى الاعلى حجر ... الميل
في الى ... الضعيف مصادمة الهواء المخروق ... [illegible]
وان ... الى حد ... [illegible] السكون
القسرية ... الطبيعة ... الحجر لا ... يوجب السكون
... والحجر النازل على تقدير ... الحجر ... عليه لا
... [illegible] ... المتحرك ... الحجر ... سكون
الآن ... لا ... ورد ... وقوف الحجر فان كان محالا
لان المحال ... [illegible] ... الحركة قد يكون بالذات
... التي يعرض ... [illegible] ... الغيرة فيه كانت
القوة ... الآنات ... [illegible] ... الطبيعة
... قد يكون ... التي يعرض ... [illegible]
... الحركة ... [illegible] ... عدم الحركة ...

لكن أنه إن تحرك في مقابلة الحركة عن المكان والا لنا وقد
يطلق السكون على حصول الجسم في المكان أكثر من زمان واحد
فهو من مقولة الأين والزمان موجود لأنا نعلم بالضرورة أن هاهنا
وقتا هو حاضر وماض وليس عدميا لقبوله الزيادة والنقصان
ضرورة أن زمان الحركة إلى نصفها أقل من زمانها إلى آخرها
لأنه إذا تحرك جسمان في مسافة على مقدار من السرعة لكن ابتدأ
أحدهما بعد الآخر وتركا معا فإن الزمان الثاني أقل من
زمان الأول ولا شيء من العدم كذلك لا يقال لو كان الزمان موجودا فإن
كان مستقرا لكان الموجود من الزمان الطوفان موجودا في الحال وإن
كان متقضيا لكان بعض أجزائه قبل البعض قبلية لا تجامع
والقبلية التي لا تجامع الشيء زمانية فللزمان زمان لا إلى
نهاية لأنا نقول لا نم لزوم ذلك وإنما يلزم ذلك أن لو لم
يكن القبل زمانا أما إذا كان زمانا فلا فلا يلزم أن يكون قبل
كل زمان زمان لا إلى نهاية لأن الزمان واجب لذاته
لأنه لو فرض عدمه لكان فرض عدمه بعد وجوده بعدية لا تجامع

مع تجويز زوال زمانه فعند عدم الزمان زواله محال لأنا
نقول الاستلزام فرض عدمه المحال بل الاستلزام إياه وفرض
عدمه بعد وجوده وما هذا شأنه الحادث لا يكون واجبا
لذاته بل مستحيل الانقطاع هكذا ذكره الأستاذ [illegible]
لأنه ما سلم لم يجز الكبرى لم لا يجوز أن [illegible] استلزام فرض عدمه
المحال لا لكونه [illegible] فرض عدمه بعد وجوده بعدية زمانية
فإن البعد والقبل لو كان جوهرا أو [illegible] لا يلزم أن يكون البعدية
والقبلية زمانيتين لو كان غيرهما لزم [illegible] مقدار الحركة
لأنه لقبوله الزيادة والنقصان كم ليس متصلا وإلا لتركب
من الواحد الغير المنقسم وهو مطابق للحركة المطابقة للمسافة
كذلك [illegible] الحركة من أجزاء لا تتجزى بل مقدارا وليس قارا وإلا لكان
الموجود منه الآن مع موجود في الحال وليس مقدار الحركة قارة لأن
مقدار القارة قارة فهو مقدار الهيئة غير قارة والهيئة الغير
القارة هي الحركة ولا بداية له وإلا لكان عدمه قبل وجوده قبلية
لا تجامع [illegible] الزمان فقبل كل زمان زمان ولا نهاية له إلا [illegible]

الهيئة

وفيه المنع المذكور لهو دائم الوجود على سبيل الانقضاء
والتجدد ولابد له من حركة حافظة وهي ليست عنصرية
لانها منقطعة وهي اسرع الحركات لانه يعد جميع الحركات
ولا شئ غير الاسرع كذلك فهي آخذ الحركة التي تتبعها التي هي ما يحرك
جميع الاجرام السماوية واما الآن فهو نهاية الماضي وبداية
المستقبل لا وجود له في الخارج الا كالحركة التي لا يتجزى وقد
يقال الآن على الزمان الحاضر وهو بهذا المعنى قابل للانقسام و
يحدث في الزق المنفوخ المسكن تحت الماء قسرا مدافعة صاعدة
وفي الثقيل المسكن في الجو قسرا مدافعة هابطة مغايرة للحركة
وهي الميل وهو طبيعي كالحجر المنحدر وقسري كما في الحجر المرمي او نفساني
كما يعتمد الانسان على غيره والميل في الجسم هو موجب طبيعي و
الا لكان علة او العلة الاولى باطل لاستحالة ان يكون الطبع بالطبع
مترددا وكذا الثاني لامتناع تحصيل الحاصل ولاجتماع المثلين الطبيعي
مع القسري الى جهتين مختلفتين وكذلك لا يستحيل ان يكون متحركا
الى شئ مع المدافعة عنه فيجوز اجتماع مبدأيهما والا

والا لما كان حركة المحرك من المختلفين في الصغر والكبر متحركين
من مبدأ واحد في مسافة واحدة بقوة واحدة مختلفين
في السرعة والبطوء لانه لا يكون في الكبير مثل ما في الصغير
[illegible] في الصغير واللازم باطل وامتنع عدم [illegible]
لانا اذا فرضنا المحرك الى المنفصل بقوة [illegible]
اسرع مما اذا تحرك في مدة لطيفة [illegible]
لا بالقوة ولا بالفعل لاستحالة ان يتحرك قسرا بلا [illegible]
حركة في مسافة في زمان فنفرض جسما آخر ذا ميل [illegible]
في تلك المسافة بعين تلك القوة فزمان حركة الاول
من زمان حركة عديم الميل لامتناع ان يكون الحركة مع الميل
لا معه ثم يتبين بهما انه مخصوص فنفرض جسما آخر ميله الى
الميل الاول فبقدر انتقاص ميله عن الميل الاول ينقص
زمان حركته عن زمان حركة ذي الميل الاول فزمانا حركتي
ذي الميل الثاني وعديم الميل متساويان وفيه نظر لان ذلك
انما يلزم لو كان استحقاق الحركة للزمان بسبب المحرك



من الميل في ذلك الجسم فانها تستحق قدر اجزائها وهو محفوظ
في الاحوال كلها والذي يزيد وينقص هو الذي بحسبه نسبة
الميل المضاف او المستعمل كما في الحجر انما يلزم مقدار كل جزء من المجموع ولا يلزم
استحالة حركة الجسم الذي لا ميل فيه **المطلب الثالث**
في احكام الافلاك وفيه مباحث البحث الاول في احكام المحدد
لكونها المحدد ليس للحركة المستقيمة ولا مركبا من مختلفات الطبائع
والا امكن انفصاله من جهة الى اخرى او عوده بسايطها الى احيازها
الطبيعية فكيف كان فان الجهات متجددة قبله لا به وهو بسيط
وشكله كروي لان الشكل الطبيعي للبسيط الكرة ولا يقبل الخرق
والالتئام ولا الكون لان اجزاءه قابلة للخرق والالتئام فيلزم
ما ذكرناه ولا الكون والفساد والا فالصورة الكائنة ان
طلبت غير ذلك الحيز ففيها ميل مستقيم وان طلبت ذلك
الحيز فالفاسدة تطلب غيره فالجهات متحددة قبله وقابل الحركة
المستديرة اذ ليس في وضع والا لكانت اجزاؤه مختلفة في الطبيعة
لاختلافها في اللوازم ويتحرك بالاستدارة والا لكان تخصيصه



صورة الفلك

تخصيصه بوضع دون اخر تخصيصا بلا مخصص
لما مر وليس طلبه لا بالطبع ولا يقبل الاشكال المسبوق
او لعنصر هو قابل للخرق والالتئام [illegible] والاجسام الابداعية
والا لكان حقيقة او بعضا فيه ميل [illegible] عنه او بالطبع
فيكون قابلا للحركة المستقيمة والكل لا يتحرك الا [illegible] الاجزاء
فله قوة جسمانية هي مبدأ قريب للتحريك لا [illegible] حركة الفلك
ارادته كما مر والكل واحد منها مبدأ حركة مستديرة فلا
في شيء منها مبدأ حركة مستقيمة لامتناع اقتضاء الطبيعة
ميلين متضادين فلا يكون مركبا وشكله كروي فلا يقبل
الكون والفساد ولا الخرق والالتئام وليس طلبه لا بالطبع
ولا حادث ولا بارد وكل [illegible] فلك تام [illegible] نظرا الى بعض الادلة
لا [illegible] عن المحدد الجسم الذي يتحرك بحركته جميع ما في السماء
من المشرق الى المغرب في يوم وليلة دورة واحدة
الفلك الاعظم وحركته حركة الاولى ومنطقته للفلك الاعظم معدل
النهار وقطباه قطبا العالم وتحدد [illegible] موضع [illegible]

يجمع الكواكب فيهما طلوع وغروب تارة بسمت الرأس
وتارة في السماء مع نزول معدل النهار بسمت [illegible]
انما يلائم معدل النهار واذا فارقت السموات ما الى [illegible]
علم آخر كنها معرفة للدائرة التي تحرك الشمس في موازاتهما
على سطح الفلك الاعظم تسمى فلك الاعظم وتقطع معدل النهار
على نقطتين احدهما وهي التي اذا قارنها حصلت الشمس
الشمالية الاعتدال الربيعي والآخر اذا وهي التي اذا
حاذتها حصلت في الجنوب الاعتدال الخريفي ومنتصفا
ما بينهما في الشمال الانقلاب الصيفي وفي الجنوب الانقلاب الشتوي
فاذا قسم ما بين كل نقطتين بثلاثة اقسام متساوية وتوهم
ست دوائر عظام مارة احدهما بنقطتي الاعتدالين والاخرى
بالانقلابين والاربعة الباقية بالنقطة الاربع التي [illegible]
الصيفي والاعتدالين متقابلا [illegible] كلها على قطبي فلك البروج
وينقسم الفلك الاعظم باثني عشر قسما لكل قسم منها يسمى
برجا والدائرة الفاصلة بين الظاهر من الفلك والخفي منه يسمى بالافق

البروج



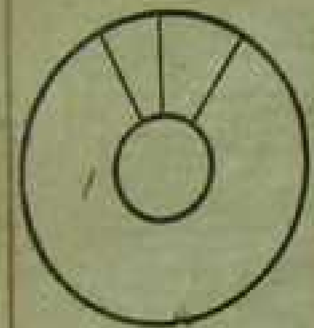
بالافق التي تحدث على وجه الارض من توهمها في موازنة
النهار وقاطعة للعالم موازنة لها [illegible] خط الاستواء
وافق آفاق الفلك المستقيم معدل النهار والدائرة موازنة لها
بنصفين فيكون زمان مكث الشمس فوق الارض [illegible]
تحتها ويكون الليل والنهار ابدا متساويين والآفاق [illegible]
التي فيما بين معدل النهار وقطبي العالم الآفاق [illegible]
معدل النهار فاحد قطبي العالم مع معدل النهار يرتفع [illegible] الافق
والآخر ينحط عنه وتقطع الدوائر الموازنة لمعدل النهار [illegible]
فالقوس الظاهرة فوق الارض من السماء الاعظم في جهة [illegible]
الجنوب بالعكس فاذا كانت الشمس في البروج الشمالية كان النهار
اطول من الليل وبالعكس اذا كانت في البروج الجنوبية فالقوس
الظاهرة فوق الارض [illegible] يرتفع فيه القطب الاعظم من
الجهة تحتها وفي [illegible] الآخر بالعكس فاذا كانت الشمس في البروج [illegible]
في الجانب الذي يرتفع فيه القطب كان النهار اطول من الليل
وبالعكس اذا كانت في البروج الواقعة في الجانب الآخر وهي



الشمس في المواضع التي فيما بين معدل النهار وفلك البروج
الى سمت الرأس في كل دورة دفعتين لان سمت الرأس
عند ما النهار في المدار سمت وسهم يقطع فلك البروج على
نقطتين ولا ينتهي الى سمت الرأس الموضع المسامت لعطف الانقلاب
الصيفي الا دفعة وفيما جاوز ذلك لا ينتهي الى سمت الرأس وفي
المواضع التي مدار الانقلاب الصيفي الدائرة الابدية الظهور
للشمس فلا غروب لها في الانقلاب الصيفي بل تبقى في الدورة
الكاملة فوق الارض وفي المواضع التي مدار الانقلاب ينطبق
فيها قطب فلك البروج على سمت الرأس ينطبق دائرة البروج
على الافق فاذا مال القطب نحو المغرب ترتفع النصف الشرقي
من الفلك البروج دفعة على الافق وينخفض المقابل له دفعة
وفي المواضع التي ينطبق معدل النهار على الافق ينطبق
قطب العالم على سمت الرأس وتصير قطب العالم فاعلى الافق
ويدور الكرة حوله دورة رحوية ويبقى النصف من الفلك
يكون ظاهرا ابدا والنصف خفيا والسنة كلها يوم وليلة ولو كان



صورت حركت الشمس

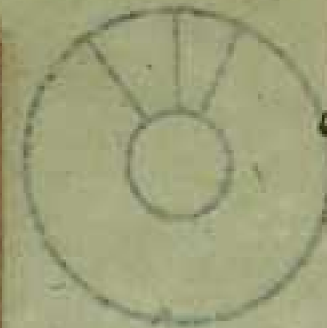


في كل يوم



كانت حركة الشمس على محيط فلك مركزه مركز العالم لما اختلف
اثارها سوى ما يجب باختلاف النواحي لان بعدها عن جميع الجوانب
وعن سمت الرأس تكون بعدا واحدا والحال كذلك بل مما به
فهي اذن على محيط فلك خارج المركز شامل للارض او على محيط فلك
صغير غير شامل للارض مركوز في فلك مركزه مركز العالم في ثخنه
الى جميع ... الارض بعد من الا... واما القمر فلما كان
بالنسبة الى جميع اجزاء فلك البروج ... على ...
على فلك صغير غير شامل للارض حتى اذا كان احد جانبيه اقرب
اسرع وعلى الاخر ابطأ وهذا الفلك ليس كوزا في فلك
المركز والا لما كان ... عسر اذا كان سريع السير سريع الشمس
اذا القمر ... في هذا الموضع ... اقرب الى الارض كل
بتوسط فلك صغير خارج المركز وفي سريع الشمس حصة فلك
خارج المركز في مقابلة ولما كان في كل واحد من السعين
المنخفض في الاجتماعات والاستقبالات في الاوج ... على
فلك آخر يحرك الاوج التي على خلاف حركته حتى اذا وصل ذلك

التدوير الى التربيع يصل الاوج من الحامل الاخر الى مقابله
فيجتمع عند مقابلتهما بواسطة الشمس في اي وصل فلك التدوير
الى التربيع الاخر وصل الاوج الى مقابلته فيجتمعان فالمركز والاوج
يجتمعان في كل دورة مرتين وفي مقابلة الاوج فيفترقان والشمس
ابدا متوسطة بينهما والفلك المحرك للاوج تولّه الفلك المايل
ومنطقته في سطح منطقة البروج مثل ميل القمر عن فلك البروج
الى الشمال والى الجنوب ولولاه لانخسف القمر في كل الاستقبالات
مقابلا للشمس وكون الارض متوسطة بينهما بل وقد ان ياتي
على نقطتين يسمى احدهما بالرأس والاخر بالذنب وهما
متحركان الى المغرب لانه اذا حصل كسوف كان في نقطة
الرأس او الذنب احدهما بعد الاخر وجد موضع التقاطع متاخرا
عن الاول والفلك المحرك لهاتين النقطتين يسمى فلك
الجوزهر والقمر جرم كري كمد نوره مستفاد من الشمس الا انما
اختلف هيئات النور فيه بحسب قربه وبعده منها فاذا سامت
الشمس كان وجهه المضيء بتمامه مقابلا لنا واذا الاخرى



صورت الفلک الشمس

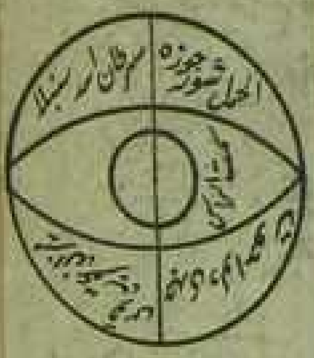


ذا الاخرى وهو الكمد ايضا فلا يرى نوره واذا بعد
عنها بقدر يسير السوم يرى منه هلالا ويزداد نوره حتى
الى ان يحصل في المقابلة فيراه تام النور واذا انحرف عن المقابلة
ينقص نوره على تلك النسبة الى ان ينمحق عند الاجتماع واذا
في احد نقطتي الرأس او الذنب او قريبا منهما في سطح الارض
بينه وبين الشمس جرم الارض فلا يصل اليه نور الشمس فالانخساف القمر
في كل الاستقبال لعدم تقاطع ظلهما على شكل مخروط لكونها
مستديرة فلو لم يكن للقمر عرض وقع في مخروط الظل وانخسف
كله وان كان عرضه بمقدار مجموع نصفي قطر الظل والقمر فانه
يماس المخروط ولا ينخسف شيء منه البتة وان كان اقل
من ذلك انخسف بعضه وعند الاجتماع بالشمس ان لم يكن
له عرض كسف الشمس بمقدار صفحته والا فان كان اقل من مجموع
نصفي قطري الشمس والقمر كسف بعضها وان كان اكثر لم يكسفها
وان لم يكن كذلك لم يكسفها ان ... القمر كره نصفها
مضيء ونصفها مظلم يتحرك على نفسه دائما الى النصف

الينا نراه هلالا و يتحرك بحيث يصير نصفه المضي الى
الينا عند المقابلة وعلى هذا في غاية وهو ضعيف الاختلاف
في شيء من الاستقبال الا هلالا كل واحد من الكواكب الخمسة
الباقية يعرض له الرجوع والبطوء والسرعة في جميع اجزاء فلك
البروج والدائر كوكب من الثوابت حال الاستقامة
ثم يميل الى المشرق فدل على انه في فلك صغير غير شامل للارض
يحمله فلك غير شامل متحرك من المشرق الى المغرب وكذا
كل واحد من الزهرة وعطارد اذا بعد عن الشمس الى المغرب
سيره يسير اجزاء ثم ينتهي الى الحد ثم يأخذ في
الانتقاص الى ان يرجع ويقارن الشمس في وسط الرجوع
ويبعد عنها نحو المغرب ويتزايد بعده الى الحد ثم يأخذ في
الانتقاص الى ان يستقيم ثم يقارنها في وسط الاستقامة
ويبعد عنها نحو المشرق فدل على ان مركز التدوير يسامت
مركز الشمس ثم وجد محال الثلاثة الباقية في ذروة التدوير
في مقابلة الشمس ثم وجد غاية بعدها عن الشمس صباحا

صباحا ومساء مختلفة القدر في اجزاء الفلك البروج
فعلم ان فلك التدوير لهما تقرب من الارض تارة
ويبعد اخرى وان مركزه على محيط فلك خارج المركز وقد
وجد بعد عطارد عن الشمس في الجوزاء والجدي اعظم منه
في غيرهما فعلم ان مركز التدوير هو من الحضيض اقرب
الى الارض ... الاوج ... الى الحضيض
مركز التدوير من اول الحمل الى اول الجدي ... الحضيض
الاول في اخر الجوزاء فيكون بعده ... من اول الحمل الى الاوج
الى ... من اول الحمل الى الاوج الى ... حتى ... مركز
التدوير حصل في الحضيض فيكون الاوج في اول الجدي
... من اول الحمل الى ... من اول الحمل والاوج الى
... حركة الاوج الى ... اسرع من حركة
... اخرى وانه ... واذا ... كوكب ... مركز
... من اول الحمل الى اخر الجوزاء ... من اول الحمل الى
على ... واذا ... مركز التدوير في اول الجدي ...

صورت الفلك البروج



الاول الى آخر الجوزاء على خلاف التوالى فيحصل الجميع
فى الحمل والميزان فيقابلتهما فى اول الجدى وآخر الجوزاء [illegible]
الحركة الى التوالى بواسطة المدبر وحده وبعد النصف [illegible]
فى الحمل اعظم مما كان فى الميزان فعلم ان مركز المدبر خارج عن المركز
العالم ولما كان القمر يكسف العطارد وعطارد الزهرة والزهرة
المريخ والمريخ المشترى والمشترى زحل وزحل الثوابت علم ان



فلك الكاسف تحت فلك المنكسف ولما وجدت الزهرة فى بعض
اجتماعها بالشمس كأنها شامة على وجهها ودوام المريخ
علم ان فلك الشمس فوق فلك الزهرة وتحت فلك المريخ هكذا
قال الشيخ ورايت بعض المهندسين ينكر ذلك ولما وجدت
الشمس بعد مخصوص عن بعض الثوابت حين كانت فى اعتدال
الربيع ثم بعد الدهور الطويلة وجدت على بعد اكثر وذلك
فدل على ان الثوابت تتحرك الى المشرق وقد وجدنا موضع
الاوجات ما يلى المشرق وعقدا لحركة الثوابت علم انها تتحرك
بحركة فلك الثوابت اما لان لكل كوكب فلكا يحركه الاوج حركة مساو



ية لحركة الثوابت او لان كرة واحدة مماس
سطحها الاعلى مقعر الفلك الاعظم وادناها [illegible] والجميع
افلاك الكواكب فى ثخنها وتحرك جميعها مع الثوابت
الى المشرق **المقالة الرابعة** فى احكام الارض وهى [illegible]
الارض [illegible] مستقيمة فى طول المشرق والمغرب [illegible]
طلوع الشمس على جميع المساكن وغروبها عنها [illegible]
ولذلك كاد لانا اذا اعتبرنا خسوفا بعينه لم نجده فى بلد
الشرقية والغربية فى وقت واحد من الليل ولا [illegible]
لكان طلوعها على اهل المغرب قبل طلوعها على اهل
[illegible] واما فى الشمال والجنوب فلانها لو كانت مسطحة لما
ازداد السالك الى الشمال ارتفاع القطب الشمالى
وانحطاط الجنوبى ولو كانت كذلك لما ظهرت له الكواكب التى كانت
خفية عنه فى الشمال ولا خفيت عنه كواكب كانت ظاهرة
فى الجنوب ولو كانت مقعرة لكانت المتوغل فى الشمال لو جب
القطب الشمالى والكواكب القريبة منه [illegible] فيما بين

بما فلحصول كل واحد مما ذكرنا من الامر وذلك لتحقق
على شكل الكرة لانا نجد التفاوت في اوقات الخسوفات وفي عروض
البلاد على حسب تفاوت اجزاء الدائرة وفي ظاهر بالحس بسبب
انحال والوثائم بمنزلة الخسوفات تكون في ظاهر بعض الاكبر الصغير
مع اجزاء الخسوفات لا سطح الكرة الاكبر الصغار وكذلك
النصار ليس الا سطح كرة الطرف الارض ووضعها في وسط
الفلك الاعظم لو جدنا الكواكب في جميع النواحي على قدر واحد
وليس لنا عند الفلك قدر يعتد به لانا نجد نصفه ابدا ظاهرا و
نصفه ابدا وهم من زعم انهما يتحرك الى المشرق وظهور الكواكب
وخفائها في المغرب فذلك لا لحركة الفلك الاعظم فاسكن
لا لانه لو كان كذلك الطائر الى البلاد المشرقية يلحقها الكواكب
حركة الارض اسرع من حركة يعود بها الى الاول في اليوم بليلته
لان الارض محيط بها من الهواء المتصل بالارض الى منتهاها
في حركتها كما ان نهاية الاثير الفلك يكون بها دائما مبداه
ميل منيعهم فيمنع ان يتحرك على الاستدارة وهي ارادة

صورت الشمس

ارادة بالجنس بالنسبة لان اليبوسة هي الحافظة
التي بها بعد الجسم قابلا للاشكال وعسر كما البحر والارض
كذلك اما انها شكلها كري والانها طهر اكثر البحر اذا
قرب من جبل اعلاه قبل اسفله والا لانه اذا وضعنا الماء او
قدرا وعاد الى طبعه نزل نراه كرويا وليس بنحو زوال العارض
فهو اذن طبعي وهو بارد بالحس طبعه الا الرطوبة كيفية
لما جعل الجسم قابلا للاشكال وتركها بالسهولة دائما [illegible]
وليس في طبعه الحموضة لاقتضائها البرد [illegible] الحموضة
الشمس اذا قربت من سمت [illegible] سخنت الارض والهواء
[illegible] ولها فيه من اللطيف [illegible] اذا بعد عن سمت الراس
عاد الى طبعه [illegible] واما النار فالذي يدل على وجودها
اشراق الارض الصاعدة الى قرب الفلك وهي بسيطة
لا حالتها ما يجاورها الى طبعها شكلها كري [illegible] حارة
[illegible] فنائها الرطوبة [illegible] تتوهم كونها رطبة
لقبول الاشكال وتركها بالسهولة [illegible] كذلك في النار [illegible]

شكل كروي

لا في البسائط واما الهواء فبسيطه المجاور صحيح الاستدلال لكونه
مماسا للمقعر النهار دون مقعره لما في ظاهر الارض من
الجبال والوهاد وهو حار لاقتضائه الحركة عن الوسط ورطب
لانفصاله بسهولة الرطوبة والمائية يحرك بحركة الفلك والا لما تحركت
الشهب وذوات الاذناب بحركة المغرب والبسائط العنصرية
ينحصر في الاربع لان البسيط ان تحرك عن الوسط فهو الخفيف المطلق
ان طلب نفس المحيط والا فهو الخفيف المضاف وان تحرك
الى الوسط فهو الثقيل المطلق ان طلب نفس المركز والا فهو الثقيل
المضاف والكيفيات الاربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
زائدة على الصور الطبيعية لقبولها الاشتداد والتنقص والامتناع
ان تكون الصور كذلك وهي قابلة للكون والفساد لانقلاب الماء
هواء عند اشتداد الحرارة كما في الاجرة والهواء ماء كما في
القطرات المجتمعة على ظاهر الكوز اذ ليست كذلك بالرشح والا لما
حدثت الا في الموضع الملاقي للماء وليس كذلك ولما تولدت القطرات
في داخل الكوز ... في الجمد والنار تنقلب

هواء كما في النيران المتولدة عند نفخ الهواء بالزقاق في الكير
... وبالعكس كما يفعله اصحاب الاكسير والماء حجرا كما في كثير
من المواضع فالكون والفساد كثير لا كما ...
... حالة في ... واحدة لانا نقول لا نم ان ...
فانه يجوز ان يحصل الكون الواحد ...
وقريبة من الفلك ...
مختلفة ... كيفيات مختلفة في ... الارضية ...
لانا اذا وضعنا ... القرع ...
ومائية وارضية ... لا تكون ...
لها ولها سبع طبقات الارضية القريبة ... وهو غير ...
التي البحر والبر البخارية القريبة من الارض ... شعاع الشمس
البخارية ... الصاعدة الى الجو ...
الشمس لها الطبقة في الهواء ...
النارية ... الشمس ... في ...
عليها ... هوائية ...

صورت الارض ولها سبع

طبقات يقول لها
طبقات الارضيه

منهما البخار او يتصاعد الى الجو فان تحللت منه اجزاء
مائية بسبب شعاع الشمس انقلب كله هواء وان لم يبلغ
الى الطبقة الزمهريرية ولم يكن هناك برد قوي يكاثف واجتمع
وتقاطر فالبخار المجتمع هو السحاب والمتقاطر هو المطر وان كان
البرد قويا فان وصل اليه اجزاؤه قبل اجتماعها نزل ثلجا وان وصل
بعد اجتماعها انجمد فنزل وصار بسبب الحركة مستديرا وان
لم يبلغ اليها صار ضبابا ان كان كثيرا وان كان قليلا فان
تكاثف ببرد الليل نزل طلا ان لم يجمد وصقيعا ان جمد وان
لم يتكاثف بقي في الجو وان انتشرت على الارض اليابسة تحللت
منها اجزاء نارية تخالطها اجزاء ارضية بسبب حركتها دخانا
ويختلط بالبخار ويتصاعد الى الطبقة الباردة فينعقد
البخار سحابا ويحتبس الدخان فيه فيطلب الصعود ان بقي على
طبيعته والنزول ان ثقل وصار باردا وكيف كان يمزق السحاب
تمزيقا عنيفا فيحدث منه الرعد وقد يشتعل النار به الجوشد
الحركة والمحاكة فيحدث منه البرق ان كان لطيفا والصاعقة ان كان



غليظا ان كان غليظا واذا وصل الدخان الى كرة النار و
لم ينقطع اتصاله من الارض فان كان لطيفا اشتعل ومضى
فيه الاشتعال يرى كانه كوكب وانقض وبعد هو ما لم يشتعل كله احرق
ووقف عنه الاحتراق يرى كانه ذو ذنب او ذؤابة او حيوان
له قرون وان كان غليظا ووصل الى كرة النار ينقطع منه علامات
حمر وسود وقد يقف تحت كوكب وربما وقع النار ودار بدوران الفلك
فاما لم ينقطع اتصاله من الارض يحترق وينزل احراقه الى الارض
فيرى كانه نار نزل من السماء الى الارض وهو الحريق وان لم يحترق فان
انكسر حرارة الدخان الصاعد الى الطبقة الباردة طلب
النزول فتموج بالهواء فيحدث الريح الصاعد ولم ينكسر وصعد الى
كرة النار فترده الحركة الدورية للفلك الى جهات مختلفة فيتموج
به الهواء فيحدث الريح ايضا ولهذا يكون مبدأ الريح فوق في اكثر
وقد يحدث الريح من تخلخل الهواء واندفاعه من جانب الى اخر فيحدث
الريح ايضا والرياح انما تحدث من الانقباض يحدث من بين المختلفة
الهيئة للسقف وسد ورعد ربما يحدث في الجو اجزاء طائفة مرئية

صقيلة وضعها كوضع دائرة تعاظمت عمر رقيق لطيف
لا تحجب ما وراءه عن الابصار فينعكس منها ضوء البصر الى الهلال الذي
الاضوء اذا وقعت على الصقيل انعكس على الجسم الكدر وضعها
ملك الصيقل كوضع المضي منه اذا لم يكن جهة مخالفة جهة البصر و
يدل عليه التجربة فيؤدي ضوء القمر دون شكله لان المرآة
اذا كانت صغيرة انما تؤدي الضوء دون الشكل فيؤدي كل واحد منها
الا نيرة ضوءه فيرى دائرة مضيئة متصلة وهي الهالة واذا حصلت
في خلاف جهة الشمس حتى كان قريبها من الافق اجزاء اشعة صافية وضعها
على هيئة الاستدارة وكان ماوراءها جسم كثيف كالجبل او سحاب مظلم
وسطر الى تلك الاجزاء المرشية صار الشمس في خلاف جهة الناظر انعكس
شعاع البصر منها الى الشمس لكونها صقيلة كالمرآة فادى
ضوء الشمس دون شكلها لكونها صغيرة فيرى قوس قزح وكل
مختلفة الالوان بحسب التركيب لون تلك الاجزاء مع لون السحاب
هذا والابخرة التي تحدث تحت الارض ان كانت كثيرة وانقلبت مياها
بسبب الشق الارض منها وحدث الحيوان كان اما هادي واذا

واذا تولدت تحت الارض بخار دخان كثير المادة وكان
وجه الارض متكاثف الاجسام له حتى يخرج منه البخار شق
الارض او بما يشق الارض لقوته فيحدث منه الصوت والرعد
معه فاذا سكنت الحركة والموضع التي فيها طبيعة كبريتية فيها
منها في الفلك الجو على تلك الطبيعة ويحدث الطبيعها الذي
رطبا سكنت بعد الليل فيقصر وكذلك الشعاع على طبيعة الادخنة
الاعلى ويشتعل من انوار الكواكب يرى منعقدا اذ وصل
بعض جهة الارض صباحا وقال السنت الادخنة العاكسة للاشعة
الكوكبية في بعضها وبادوا اغوار سائل الماء لطلع الى
الموضع بعينه والكثيفة اليم بعضه والمساكن الموازنة التي لمعدل
النهار اذا غربت الاشعة الارضية تجاوره الجبال والوديان
وغيرها وهي اشد الموضع عند الاخ الشمس اذا اشاء منها
في الاعتدال بين ليث عنها وعشر الشرا لابطيوس دائرة فلك
البروج ومعدل النهار ههنا ولا يحدث سخونة وبقدر نها
فوق الارض مساوياتها تكثيرها ويحدث فيعدل الحركة



برودة الميل ولما كانت الشمس تسامتها في كل دورة
وفصلين كان هناك صيفان ولكل صيف خريف و
شتاء وربيع لانه يسخن الشمس في البلدة التي بعدها
عن خط الاستواء ضعف غاية الميل لتسخينها في خط الاستواء
اذا كانت في غاية الميل لكن تسخينها في البلدة المفروضة
في تلك الحالة شديد جدًا فكذا في خط الاستواء وتسخينها
في خط الاستواء في جميع السنة شديد جدًا لانا نقول
لا نم ان تسخينها في البلدة المفروضة كتسخينها في خط
الاستواء في هذه الحالة فان القطب السماكي فيها مرتفع عن
الافق والقوس الظاهرة من مدارات الشمس اعظم من نظائرها
من مدارها في خط الاستواء ولعلك منها [illegible] الصيفي
مكثها فوق الارض لا سيما اذا كانت في البروج الشمالية اكثر من
مكثها فوقها في خط الاستواء فتسخينها في خط الاستواء
في هذه الحالة اقل والموضع التي تسامتها المنقلب الصيفي
يكون في غاية السخونة لقلة التزايد الميل هناك فيكون



وفي كل خط اشارة
الى بلدان مختلفة

صفوف الواقعة على سمت الرأس في نهار من صيفه [illegible]
ايضًا فيزداد السخونة اذا العناصر اذا امتزجت لا بعد
صغرها بالانحلال المركبة في المزاج [illegible] والابعاد [illegible] كل
واحد منها صورة كيفية لان الانخذ المركبة منها [illegible] كيفيتها
في البسائط بل المحرز منهما فعل وانفعال لا يحصل [illegible] عند
تصغر الاجزاء وتماس الكل [illegible] كيفية كل واحد منها كيفية الاجزاء
لامتماس [illegible] المنكسر كاسر الصورة فيكون كل واحد منها فاعلا
ومنفعلا عادية [illegible] يحصل كيفية متشابهة من الاجزاء [illegible]
متوسطة بين الاضداد ولما كان اربعًا كانت من اقسام كثيرة
منها والمزاج [illegible] على حاق الوسط فهو معتدل الحقيقي ولا وجود
له في الخارج لان الاجزاء من البسائط المتساوية في الكيفيات لا تميل
الى الخروج من حاق هذا الكون وكانت متساوية بلا مرجح فميل كل واحد
منها الى حيزه الطبيعي [illegible] بالطبع متروكًا بالطبع
غير قاسر [illegible] هنا [illegible] الكم [illegible]
وهو خارج عن الاعتدال الحقيقي [illegible] في [illegible]

لكنها تهار كعضائها البسيطة الذي ينبغي له فهو حصل
والا فهو الخارج عن الاعتدال والمعتدل بهذا المعنى على ثمانية اقسام
لان الاعتدال النوعي اما بالقياس الى الخارج وهو الذي يحصل من النوع
الملكات بالقياس اليه غير كم اربع الاثنين بالقياس الى الانواع
الآخر واما بالقياس الى الداخل فهو الذي يحصل الاعتدال الشخصي
وكذلك الشخص كالمراة الذي يحصل الاعتدال النوعي الخاص لكما ويدا الصنفي
الصنفي بالقياس الى الخارج والداخل والشخصي والعضوي ولكل واحد
من هذه الاعتدالات عرض وعرضه طرفا افراط وتفريط اذا خرج
عنهما بطل ذلك الامر وخرج عن كل اعتدال عائه فهذه اقسام [illegible]
الا المعتدل اما الخارج عن الاعتدال بالكيفية الفاعلية فقط وهو الحار
والبارد او بالكيفية المنفعلة فقط وهو الرطب واليابس او بهما
وهو الحار والرطب والحار واليابس والبارد والرطب والبارد واليابس
ونبه نظرا الى الخارج من الاعتدال العالم لكي معتبر بالقياس الى المعتدل
الحقيقي بل الى المعتدل الذي لو فرض عند العناصر بكمياتها الذي القسط
ينبغي له حارا ان يكون خروجه عن الاعتدال بالكيفيتين الفا

عليتين معا او بالكيفيتين المنفعلتين معا ولكل
واحد من الكيفيات الاربع نعم لو كان خروجه بالقياس الى
الحقيقي كان الاقسام الاربعة على الثمانية [illegible] او
صافي وطينا [illegible] على [illegible]
الاجزاء في الصلابة والرخاوة فاذا [illegible]
عظيمة [illegible] لقيت الصيحة [illegible] سهول
والرمال الى [illegible] عظيما وهي الصلبة [illegible]
الجبل واما المعادن وفيها اختلاط الابخرة والادخنة المحتبسة في
الارض المختلفة بالكم والكيف على ضروب الاصلاد وهي اما
كالاجساد السبعة التي هي الذهب والفضة والرصاص وهي
والحديد والاسرب والخارصيني او بغير متطرقة اما لغاية لينها كالزئبق
او لغاية صلابتها كالياقوت وهي قد تنحل بالرطوبة كالاجسام
الملحية مثل الزاج والنوشادر وقد لا تنحل كالزرنيخ والكبريت
وهو الاحجار السبعة الرسوخ [illegible]
الزيبق [illegible] الكبريت [illegible]

صافيا تولدت الذهب الفضة وان كان احمر
وكان فيه قوة صباغة لطيفة عن حرقة تولد الذهب
وان حصل البرد قبل استكمال النضج تولد الخارصيني
وان كان الزيبق صافيا والكبريت رديا فان كان في الكبريت قوة
محرقة تولد النحاس وان لم يكن الكبريت عن جودة المخالطة مع الزيبق
تولد الرصاص وان كانا رديين فان كان الزيبق متخلخلا ارضيا والكبريت
محرقا رديا تولد الحديد وان لم يكن مع رداءتهما ضعيف التركيب
تولد الاسرب **المقالة** الخامسة في النفس النباتية والحيوانية
وفيها فصلان الاول في النفس النباتية وهي كمال اول لجسم
طبيعي آلي من جهة ما يغتذي وينمو ويولد فالكمال هو
الذي يكمل به النوع واحترزنا بالاول عن الكمالات الثانية كالعلم
وسائر الفضائل وبالطبيعي عن الكمالات الصناعية كالسرير
وبالآلي عن الكمالات البسائط العنصرية وللقوى النباتية فعلها
اما لاجل الشخص او لاجل النوع والاولى هي الغاذية وهي التي
تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل والثانية

النامية وهي التي تزيد في اقطار الجسم طولا وعرضا
وعمقا على التناسب الطبيعي ليبلغ الى غاية النشو واحترزنا
بقولنا تزيد في اقطار الجسم لتخرج عنه الزيادة الصناعية فانه
اذا اخذ قدرا من الشمعة فان زاد في طوله او عرضه نقص
عن عمقه او بالعكس وبقولنا على التناسب الطبيعي احترزنا عن
الزيادة الخارجة عن المجرى الطبيعي كالورم وبقولنا الى ان
يبلغ غاية النشو احترزنا عن السمن **والثالثة** المولدة وهي التي
تاخذ جزءا من الغذاء بعد الهضم التام ليصير مبدأ لشخص آخر
والمصورة وهي التي تفيد بعد استحالة المني في الرحم الصور
والقوى والاعراض الحاصلة للنوع وفعل الغاذية
لا يتم الا بالجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة اما
الجاذبة فهي في المعدة والرحم وفي سائر الاعضاء اما في
المعدة فلان حركة الغذاء من الفم اليها ليست ارادية او الغذاء الارادي
ولا طبيعية لان الانسان لو وقف منتصب راسه على الارض
وجعل على الفم ... بزرد لازدرده اما في قسم

وليس فيها من الاعلى لان المري والمعدة وهي محتاجة
الى الغذاء تجذب الطعام الى الفم عند المضغ من غير ارادة الحيوان
والمعدة تجذب الطعام الموضوع عليها فانه اذا حصل فيها طعام و
حلو واستعمل القيء فانه يخرج الحلو اخره وذلك لجذب المعدة
اياه الى قعرها واما في الرحم فلانها اذا كانت قريبة العهد بانقطاع
الطمث فخالية عن الفضول تجذب الاني وقت الجماع لا الى الاحليله
تجذب المني الى داخل واما في ساير الاعضاء فلانه لا وجود لها فانه لا
يختص كل عضو بغذاء يخصه واما في الماسكة ففعلها في المعدة
اقتضاء احتواء المعدة على الغذاء احتواء تاما بحيث تماس من
جميع الجوانب ولا يكون بينهما وبينه فرجة ولكن لا امتلاء المعدة
فان الغذاء اذا كان قليلا والماسكة قوية ولا وقف المعدة عادة
الهضم ومتى لم يكن كذلك حصل في البطن قراقر وبطوء استمرار وذلك
يدل على وجودها في المعدة حفظها على الغذاء من كل جانب بحيث
لا يمكن ان يسيل عنه شيء اذا اشتمل ضابطه فيه وفي الرحم
كونها منضمة انضماما شديدا بعد انجذاب المني اليها بحيث

قوية بار

بحيث لا يمكن ان يدخل فيها طرف الميل ولانه لو لم يكن
فيهما ماسكة لنزل المني لاقتضاء ثقله ذلك واما في ساير
الاعضاء فانه يعسر المست واما الهاضمة فهي القوة التي تحيل
الغذاء الى ما يصلح ان يصير جزءا من المغتذي بالفعل او قريب
الهضم بحسب كمال فعله ونقصانه اربع الاولى في الفم فان الفم
متصل بسطح المعدة فان الحنطة الممضوغة تفعل في انضاج
الدماميل ما لا يفعله المطبوخ وتمامه في المعدة وقد
حوان يصير الغذاء شبيها بماء الكشك الثخين ثم ينفذ
الى الكبد والثالثة في الكبد وهي ان يصير بحيث يحصل منه
الاخلاط الاربعة والرابعة في العروق وهي ان يصير بحيث يصلح
لان يصير جزءا من المغتذي بالفعل والرابعة في الاعضاء فان
الاخلاط اذا توزعت على الاعضاء انهضمت فيها انهضاما اخر
اذا نهضت تاما وللهاضمة فعلا احالة بالجذب والماسكة
الماسكة الى قوم مهمتا لا اني تجعله لان يصير جزءا من المغتذي
واما الدافعة فلانه لا وجود لها وجاذبة الا اعضاء

كأنهما ينزع من مواضعها الدفع ما فيهما من الى اسفل
وكذا الاخرى واما المولدة فمحلها هو المني وهو فضل الهضم
الاخير عند نضج الغذاء في العروق وصيرورته مستعدا لان يصير
لان يصير جزءا من الاعضاء لانه يضعف الحاصل من استفراغ المني اكثر من
الحاصل من استفراغ امثاله من الدم لانه العضو في جوهر الاعضاء
الاصلية دون الدم واما القوة التي بها تستعد الاعضاء لقبول
الحس والحركة الارادية فتسمى القوة الحيوانية ومنع انها غير
الشعور واحتجوا عليها بانتفاء ما في عضو مفلوج من العناصر
المتضادة المائلة الى الانفكاك على الاجتماع بمنع التفسخ
الانتزاع وليس ذلك بالمزاج وتوابعه لانه ليس قوة الحس والحركة
لاستفائهما عن المفلوج ولا قوة التغذية والا لكان النبات مستعدا
لقبول الحس والحركة فهو قوة اخرى وجوابه منع القول لانه لا يجوز ان يكون
قوة التغذية للنبات مستعدة لذلك فانه يجوز ان يكون غاية
مخالفة بالنوع لغاية الانسان البحث الثاني في النفس الحيوانية
وهي كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الجزئيات ويتحرك بالارادة

بالارادة والقوى الحيوانية اما مدركة او محركة والمدركة
ظاهرة واما باطنة والظاهرة هي الحواس الخمس اللمس والذوق
والشم والسمع والبصر اما اللمس فهي قوة منبثة في جميع جلد
البدن تدرك بها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وغيرها
من الملموسات كالتفرق والاتصال ونحوه واما الذوق فهي
قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان وادراكها
مشروطا باللمس وبالرطوبة التي في الفم تخالط ما يرد على
اللسان ويحصل الاحساس بكيفية واما الشم فهو قوة مودعة
في زائدتي مقدم الدماغ شبيهتين بحلمتي الثدي تدرك
ما يلاقيهما من الروائح وليس كل ذلك ان يحصل من الجسم
ذي الرائحة شيء ويخالط الهواء ويصل الى حاسة كما زعم قوم
والا لاستحال ان يحصل من المسك اليسير ما يحصل منه الرائحة منتشرة
ذات اعداد ان ينتشر منه في موضع كثيرة الرائحة بل الاولى ان
الهواء يتكيف بتلك الكيفية ثم يؤديها الى الحس واما السمع
فقوة مودعة في العصب المفروش في مقعر الصماخ يدرك بها الاصوات

ايصال الهواء المنضغط بين قارع ومقروع والصماخ القائم
بالهواء الواصل بالصماخ مسموع وهو ظ وكذا القائم بالحي والا لما
ادركنا جهته واما البصر فقوة مرتبة في التقاطع الصليبين
في تجويف الشعاع الابصار بخروج الشعاع من البصر وملاقاته المبصر
وهو ظ والالوان ترى بعضها بعض اليس متقابلتها عند
هبوب الرياح لتشويش الشعاع وتنقل الاتصالات المختلفة والالحرف الاول
عند رؤية الكوكب والثاني بطؤ ولا حركته ح بحركة المبصر وملاقاته المبصر
اما طبيعية او قسرية او ارادية والاول بطؤ والثاني حركته الى
جهة واحدة وكذا الثاني لا يقتصر على حركة الطبع فلا طبع وقسر وكذا
الثالث والا لما صح حيوان متحركا بالارادة فكان الادراك
الطباع
حاصلا لنا وذهب الشيخ الى ان الابصار انما يحصل بعد
صنو المبصر في الرطوبة الجليدية التي في العين ثم تاديها الى الحس
المشترك في مقدم الدماغ لان الاقرب نراه اعظم والابعد صغر
فذاك الا لان الاقرب يرتسم في حيز اعظم من الجليدية والابعد في
الاصغر والا لما اختلف مقداره في رؤيته عند القرب والبعد وتحقيقه

وكيفية ذلك البصر اذا كان على بعد معروف فان
الخطين الخارجين من البصر الملتقيين على طرفي المرئي يحصل
بزاوية عند البصر فيرتسم صورة المرئي فيها فيرى الصغير
القوى الباطنة فاما مدرك او محركة المدرك اما مدرك
مدرك متصرف فالمدرك فقط اما مدرك الصور وهي الحس المشترك او
الحافظ لها وهي الخيال وهي تحفظ الصور المحسوسة بعد غيبتها عن الحس
واما مدرك المعاني الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو وهي الوهم
او الوهمية الحافظ لها وهي التي تحفظ المعاني الجزئية المدركة
المتصرف هي التي تتصرف في المدركات المخزونة في الخيال بالتفصيل
والتركيب كان تركب صورة انسان ذي رأسين او تفصل رأسه
عن بدنه حتى يحصل لنا صورة انسان عديم الرأس وهذه القوة تسمى
مفكرة ان استعملها النفس الناطقة ومتخيلة ان استعملها الوهم
ودل على وجود الحس المشترك وجوه احدها انا نحكم بان هذا حلو هو
هذا الابيض والحاكم على شيئين لابد ان يحضرهما وليس الحكم
للنفس الناطقة لا مدركاتها كلية وهو بقوة جزئية

لو كان الحكم على الشيئين يستدعي حضورهما لكان هنا قوة مدركة
الكلي والجزئي معاً صورية انما الحكم هنا بهذا الوجه فانه يدرك الكل
والكلي كاذب لانا نقول لا نم كذبه فان النفس تدرك الكلي فقد
تدرك الجزئية على وجه كلي بان تدرك مثلاً هيئة كذا ان تكون موصوفة
بعوارض كلية تحصل عند مجموعها صورة جزئية فلان ثم الشخص
وذلك المعقول لا يصح بهذا الجواب لبطلان اصل الدليل وثانيهما الحس المشترك
القطرة النازلة خطاً مستقيماً والشعلة في محالها بالضرورة
ولا القوة الباصرة لانها لا تدرك الا ما يقابلها فهي قوة اخرى وهي
الحس المشترك وثالثها ان النائم يشاهد صوراً جزئية ليست
موجودة في الخارج والا لشاهدها كل من كان سليم الحس ولا في الحس
الظاهر لتعطله بالنوم بل هي قوة اخرى يشاهد بها لا سبيل لتحصيل
على سبيل الجمع واما الخيال فهو قوة تحفظ الاشياء وتدرك بعد
الغيبوبة وهي مغايرة للحس المشترك لان القوة المنطبعة في الحس المشترك
ثابتة دون المنطبعة في الخيال واما القوة المتخيلة فمغايرة لهما
لان فعلها التركيب والتفصيل اما القوة الوهمية فهي التي يدرك

بها المعاني الجزئية المحسوسة في الحافظة وهي التي تدرك
المعاني الجزئية وتحفظها ولولا الحافظة لما السهو في مخارجه ومحل
الحس المشترك مقدم البطن الاول من الدماغ ومحل الخيال مؤخره
ومحل الوهم والمتخيلة البطن الاوسط ومحل الحافظة البطن
المؤخر وانما علم تخصيص هذه القوى بهذه المواضع لان
الآفة اذا تطرقت الى احد هذه المواضع حصل فعل
القوة التي نسبناها اليه اما المحركة فباعثة او
فاعلة والباعثة هي الشوقية وتسمى شهوانية
ان كانت حاملة على جلب النافع والضروري وتسمى غضبية
ان كانت حاملة على دفع المكروه والغلبة والفاعلة هي
التي يصدر عنها تحريك الاعضاء بواسطة تمديد الاعصاب
وارخائها وهي المبدأ القريب للتحريك واما النفس الانسانية
فهي كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يفعل الافعال الكائنة
بالاختيار الفكري والاستنباط بالرأي الا[illegible] وتسمى
قوة نظرية باعتبار ادراكها الامور الكلية وحكمها بنسبة